التعليم في حالات الطوارئ: دمج الجميع

دليل الجيب للتعليم الجامع

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ
فريق عمل التعليم الجامع والإعاقة

INEE

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (آيني) هي شبكة عالمية مفتوحة تضم ممثلين من منظمات غير حكومية ووكالات الأمم المتحدة ووكالات مانحة وحكومات ومعلمين وباحثين وأفراد من جماعات متضررة يعملون سوياً ليضمنوا الحق في التعليم الجيد والآمن لكل الناس في حالات الطوارئ وفي حالات التعافي التي تلي الأزمات. لمعرفة المزيد الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني www.ineesite.org.

قام بالطباعة:
INEE
c/o UNHCR
94, rue de Montbrillant
1202 Geneva
Switzerland

آيني © شباط ٢٠٠٩

The Arabic edition of this document was translated, designed, and printed with support from Reach Out To Asia.

تمت ترجمة وتصميم وطباعة النسخة العربية من هذه الوثيقة بدعم من «أيادي الخير نحو آسيا».

جميع الحقوق محفوظة ولكن من الممكن إعادة إنتاج هذا المحتوى بأي أسلوب كان لأغراض تعليمية. في حال النسخ لأغراض أخرى، أو لإعادة الإستخدام في مطبوعات أخرى، أو لأغراض الترجمة والتطويع، ينبغي الحصول على تصريح خطي ورسمي مسبق من مالك الحقوق: network@ineesite.org.

قام بترجمة الكتيب إلى اللغة العربية: رامي شمس الدين
قام بتصميم هذا الكتيب باللغة العربية: نادين فرّان
جميع الصور تقدمة من: منظمة غوث الأطفال - المملكة المتحدة.

المحتويات

شكر وعرفان..... ٤
مقدمة..... ٥
المبادئ الرئيسية..... ٧
ماذا بإستطاعتك أن تفعل؟..... ١١
عند البداية..... ١٣
عند بدء البرنامج..... ٢٢
المراقبة..... ٣٢
التعاطي مع الإعتراضات أو قلة الإهتمام..... ٣٤
ما هو الدعم الذي يجب أن تتوقعه من منظمتك؟..... ٣٦
المرفق ١: بعض الأفكار العملية..... ٣٧
المرفق ٢: بطاقات «الغياب المدرسي» المستخدمة في السودان..... ٤٣
المرفق ٣: نشاط جامع حول البيئة الصديقة للمتعلم..... ٤٥
مصادر مفيدة..... ٤٩
ملحوظة ترجمة..... ٥٤

شكر وعرفان

كتبت هذا الدليل هيلين بينوك بمعاونة أعضاء فريق عمل «الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ» للتعليم الجامع والإعاقة. لقد قدّم العديد من الأشخاص مساعدة قيّمة خلال عملية الكتابة ونتقدم منهم بخالص شكرنا وإمتناننا لمساهمتهم ولنصحهم: شارلوت بالفور-بول، دين بروكس، جوليا ديكوم، كينيث إكلينده، ديبورا هاينيس، إيلس هيجنين، ماريان هودجكين، جينيفر هوفمان، إنغرد لويس، ليسلي أوجا، سوزي مايلز، دين ثي نغويات، سيمون بورنل، فيليبا رامسدن، جايمي ويليامز، وأساي ياهوكو. قام بتحرير الدليل: إنغرد لويس.

تتقدم الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (آيني) بجزيل الشكر إلى «أيادي الخير نحو آسيا» التابعة إلى «مؤسسة قطر» للمساهمة المالية القيّمة لدعم ترجمة وتصميم وطباعة هذه الوثيقة.

تتقدّم «الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ» بشكر خاص من رامي شمس الدين، الذي تكرّم بترجمة كتاب الجيب هذا إلى اللغة العربيّة. للتواصل: arabic@ineesite.org. تمّ تأمين الدعم أيضاً من قِبَل مجتمع الآيني للغة العربيّة و خاصة من عبد الهادي جبار جراح، منظمة غوث الأطفال- الأردن.

هذا الدليل هو إهداء لذكرى محمد إيمال، شيرلي كيس، نيكول ديال وجاكي كيرك؛ موظفي « لجنة الإغاثة الدولية» الذين قتلوا في أفغانستان في الثالث عشر من آب/أغسطس ٢٠٠٨. لقد قتلوا أربعتهم أثناء عودتهم من إجتماع مع أهالي وموظفي مدارس محليّة تضم أطفال ذوي إحتياجات خاصة. نتمنى أن يساعدنا هذا الدليل في تطبيق نفس الإلتزام والشغف للتعليم الجامع كما برهَنَ زملاؤنا، فيما نستمر بالكفاح من أجل قضية ناضلوا من أجلها بلا هوادة: تأمين التعليم لكل الأطفال وكل المجتمعات المتأثرة بالنزاعات والكوارث.

مقدمة

لماذا يُستَخدَم هذا الدليل ؟

لكل الأطفال حقوق متساوية، ويجب أن يحصلوا على فرص متساوية للحصول على التعليم والإستفادة منه بشكل متساو. يتطرق هذا الدليل إلى كيفية جعل التعليم في حالات الطوارئ أكثر انفتاحاً للجميع، خاصة هؤلاء الذين غالباً ما يُستَثنون من التعليم.

يَستهدِف هذا الدليل كُل شخص يعمل ليؤمِّن، يُدير، ويَدعَم خدمات التعليم في حالات الطوارئ - سواء كانت وكالات حكومية أو غير حكومية أو دولية. لقد تَمَّت كتابة هذا الدليل لمساعدة مُديري المشاريع التربوية والمستشارين، و يمكن للآخرين الإستفادة من المبادئ والنصح التي يقدمها. التركيز الرئيسي هو على الإستجابة السريعة في حالة الطوارئ، وكذلك يمكن الإستفادة من هذا الدليل في كل حالات الطوارئ الأخرى ومراحِلها.

يُشكِّل هذا الدليل تكملة للحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارئ والأزمات المزمنة وإعادة البناء المبكر (الحد الأدنى لمعايير التعليم من الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ)[1]، خاصة في القضايا المتقاطعة فيها. ترتبط تلك المواضيع بحقوق الإنسان والأطفال، والنوع الإجتماعي، ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، والإعاقة والفئات المعرّضة للخطر.

يستعرض الدليل في البداية مبادئ مفيدة لمقاربة تعليم جامع في حالة الطوارئ. ثم يوفِّر النُصح للإستراتيجيّات والخطوات في مراحل أساسيّة من حالة الطوارئ- من أولى المراحل حتى المراقبة والتقييم. كذلك يقدِّم الدليل نصائح لمواجهة تحديات مثل مقاومة التعليم الجامع أو قلة الإهتمام به. كما ويلقي الضوء على نوع الدعم الذي يجب على العاملين في التعليم في حالات الطوارئ توقعه من منظماتهم.

يقدم المرفق ١ مجموعة من النصائح الأكثر عملية، فيما يقدم المرفقان ٢ و٣ مواد عينيّة لإستخدامها مع الأطراف المعنيّة. وفي الخاتمة يوجد مقطع يحتوي على مصادر مُفيدة تقدم مجموعة مختصرة من التقارير وكتيّبات الإرشاد للذين يرغبون بقراءة المزيد عن هذا الموضوع.

١ الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في الطوارئ (٢٠٠٤)، الحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارئ والأزمات المزمنة وإعادة البناء المبكر: إلتزام بإتاحة التعليم، الجودة والمسؤولية. أنظر:/www.ineesite.org standards.

لماذا تَمّ إنتاج هذا الدليل ؟

تُظهر الوكالات الإنسانية إلتزاماً كبيراً لجعل خدمات التعليم مُتاحة وشاملة للجميع. يقوم «الحد الأدنى لمعايير التعليم» لآيني بتشجيعنا لتمكينُ كل المتعلمين، خاصة الأكثر عرضة للخطر والمستثنون من المشاركة في برامج التعليم في حالة الطوارئ. بالرغم من ذلك، هناك مخاوف بأنه لا يزال هناك العديد من المستثنين، وخاصة الأشخاص من ذوي الإحتياجات الخاصة.

إن تلبية الحاجات التعليمية الفورية لمجموعة مختلفة من المتعلمين خلال حالة الطوارئ غالباً ما تُشكّل تحدّياً، خاصة في المرحلة الأصعب من حالة الطوارئ. كما وتُطرح أسئلة عن كيف يبدو التعليم الجامع أثناء ممارسته وكيف يُترجم في حالة الطوارئ. كما ويُعتَقد أن هناك حاجة لإستقرار أكثر قبل بدء المساعي للوصول إلى المجموعات المستثناة، الأمر الذي غالباً ما يُشكّل سوءَ فِهم للموضوع.

بالرغم من ذلك، فهناك العديد من الخطوات التي يمكن لجميع المشاركين في عملية التعليم في حال الطوارئ إتخاذها منذ البداية لإشراك المزيد من الناس في عملية التعليم، وهناك خطوات أخرى ممكن أن نُشجّع ونَدعَم الغير لإتخاذها. يقدّم هذا الدليل بضعة أفكار توضح إمكانية تحقيق تقدم في تأمين حق التعليم للأشخاص الأكثر إستثناءً -بالرغم من أنّ هناك العديد من الأمور الأخرى الممكن فِعلها، ولا تتناسب كل الأفكار مع كل الحالات.

المبادئ الرئيسية

عندما نعمل لنؤمِّن حقوق الجميع في التعلُّم في وضع طارئ، يمكن لفكرة التعليم الجامع أن تُقدِّم لنا العديد من الأفكار حول المبَادئ التي تساعدنا في العمل.

لكل الأطفال الحق في التعلُّم. يضمن التعليم الجامع تواجد ومشاركة وإنجاز كل التلاميذ في عملية التعليم. يتضمن التعليم الجامع إعادة تشكيل الثقافة والسياسات والممارسات في المدارس لكي تتمكن من الإستجابة إلى تنوُّع التلاميذ في مكان تواجدهم.

التعليم الجامع:

- يعترف بأن كل الأطفال ممكن أن يتعلموا.
- يعترف بالفروقات بين الأطفال ويحترمها، من ناحية العمر، الجنس، العِرق، اللغة، الإعاقة، مرض فقدان المناعة المكتسبة، وداء السِّل، إلخ...
- يُمكِّن التركيبات التعليمية، الأساليب، الأنظمة من تلبية حاجات كل الأطفال.
- هو جزء من إستراتيجية كبرى للترويج للمجتمع الجامع.
- هو عملية ديناميكية دائمة التطوُّر.

التعليم الجامع هو أساسي لتأمين التعليم الجيّد للجميع.[٢]

ما الذي يجب أن يتغير في التعليم في حالات الطوارئ؟

- الإفتراض بأنه من الصعب جداً دمج الجميع في التعليم في حالة الطوارئ.
- عدم ضم الأشخاص الذين أهملوا في بداية الإستجابة لحالة الطوارئ في المراحل اللاحقة.
- الإفتراض بأنّ هناك حاجة للكثير من الخبرات والمنشآت المنفصلة لجعل البرنامج التعليمي جامع أكثر.

٢ «منظمة غوث الأطفال»-المملكة المتحدة (٢٠٠٨)، جعل المدارس شموليّة. كيف يمكن للتغيير أن يحصل. تجربة منظمة «غوث الأطفال».

ما الذي يجب أن نرى المزيد منه؟

- معرفة ما إذا كانت الخدمات التعليمية قد وصلت للجميع أم لا؟
- الأشخاص الذين يعملون في التعليم يعترفون بأوضاع وحقوق من هم مستثنون، أو إستثنوا سابقاً من التعليم والمشاركة.
- الأشخاص الملتزمون يغيرون وضع من هم مستثنون كلياً من التعليم.
- الأشخاص الذين يفكرون بمن هم في التعليم ولكن يواجهون صعوبات في الإلتحاق والتمتع والإستفادة من التعليم والمشاركة والشعور بالأمان في المدرسة.
- الأشخاص الواثقين من قدرتهم على تذليل العقبات التي تواجههم مع غيرهم في التعليم بعد حالة الطوارئ.
- الأشخاص الذين يُدوِّنون، ويكتبون التقارير ويُشاركون ما يُتِم فِعلُهُ لجعل التعليم في حالة الطوارئ جامع أكثر.
- إستشارات أكثر وتنسيق وشراكة مع العديد من الأطراف المعنية.
- تحديد الموارد (المادية والبشرية) التي يمكنها المساعدة.

ما هو التأثير الذي يجب أن تؤدي إليه هذه التغيّرات؟

- المتعلمون المتضررون والذين كانوا مستثنين في السابق والذين تأثّروا بحالات الطوارئ، يمكن رؤيتهم منخرطين ويتمتعون بتعليم جيد وتشاركي.

أطفال يشاركون في أنشطة في مركز تعليم النازحين للأطفال البورميين الذين تأثروا بالتسونامي، قمة باراكانغ، تاكوا، مقاطعة با، تايلاند.

مبادئ مُفيدة للتفكير فيها أثناء الإستجابة لحالة الطوارئ

- جعل التعليم «**مرحِّب للجميع**»- تعديل الأسلوب ليتناسب مع المُتَعَلِّم بدلاً من التوقّع أن المُتَعَلِّم سوف يتأقلم مع الأسلوب.
- لكل شخص **قدرته الخاصة على التعلُّم**، ولكل شخص الحق في التعليم الجيّد المناسِب لقدراته.
- كل من له علاقة بوضع تعليميً يمكنه **أن يقوم بشيء، مهما كان صغيراً**، ليجعل التعليم أكثر ترحاباً وأكثر دعماً للآخرين.
- غالباً ما توفِّر الإستجابة للحالة الطارئة فرصة للنظر إلى التعليم من **منظور جديد**. يمكن أن تكون فرصة لتحسين المعايير السابقة للتعليم أو فرصةً للتطرّق إلى قضايا لم تؤخذ بعين الإعتبار سابقاً.
- إنّ دمج المقاربات لدعم الجميع في بداية الإستجابة لحال الطوارئ، **أقل كلفة** من محاولة تغيير البنى التحتية للمدارس غير الجامعة وممارساتها في وقتٍ لاحق.
- إنّ التخطيط والعمل على إستجابة تعليمية شاملة في حالة الطوارئ **لا تتطلب أخصائيين أو معرفة "خبير"** في التعليم الجامع، الإعاقة أو في القضايا القائمة على التمييز.
- كل قطاع في الإستجابة لحالة طوارئ يمكنه أن يلعب دوراً في دعم التعليم الجامع.
- الدمج في التعليم يتمحور حول **المشاركة والتعَلُّم** بالإضافة إلى الوصول إلى مكان التعليم.
- «الحد الأدنى لمعايير التعليم» لآيني هي أداة مفيدة لمعرفة مدى الدمج في البرامج التربوية في الطوارئ.
- بالرغم من ذلك، من المهم جدا أن تُطرَح الأسئلة من قِبَل المعلمين، الأهالي، الأطفال، المسؤولين وموظفي المنظمات غير الحكومية عن «**من هم خارج التعليم ولماذا؟**» ومن المهم أيضا محاولة الإجابة عن تلك الأسئلة.
- يُظهِر التعليم بعد حالة الطوارئ أن الأشخاص الذين كانوا مستثنين في السابق يمكنهم **المشاركة في بيئات تعلّمية عادية**، وأنه بإمكانهم التعلم من نفس المنهج الواسع، وأنّ كل الأشخاص يمكنهم أن يتعلموا أشياء جديدة من بعضهم البعض. يمكن لهذا أن يؤدي إلى **مساهمة قيّمة طويلة الأمد في التعليم**، وتمتد لفترة تتعدى فترة الإستجابة للحالة الطارئة.

- **غالباً ما يعرف الأطفال أكثر من البالغين** من هم الأطفال المستثنون ولماذا. ويمكنهم أن يكونوا أصواتاً قوية ومناصرين داخل المجتمعات، وأن يطالبوا بانضمام الأطفال الآخرين.
- لعل العامل الأهم لمساعدة الأطفال الذين كانوا مستثنين في السابق ليشعروا أنهم جزء من التعليم هو جعلهم يشعرون بأنهم مُرحَّب بهم وتشجيعهم على تحقيق تقدُّم.

إن مقاربة التعليم الجامع لا تبدأ من مشاعر الذنب أو القلق من الصعوبات التي ستواجه عملية دمج الجميع في التعليم، بل تبدأ عبر طرح سؤال: «من هم الأشخاص المستثنون حالياً من التعليم والمشاركة؟»، «ماذا يمكن أن نفعل جميعاً في البداية لتحسين الوضع؟؛ ثم نسأل «ماذا يمكننا أن نفعل بعد ذلك؟».

ماذا بإستطاعتك أن تفعل؟

قائمة المَرجَع السريع

تُلخِّص هذه القائمة الخطوات الرئيسية في عملية جعل الإستجابة التعليمية في حالة الطوارئ أكثر دمجية. لقد تمّ تفسير كل جملة في اللائحة بتفاصيل أكثر في النص. سوف تساعدكم الخانات الملوّنة على إيجاد المقاطع المرتبطة ببعضها بشكلٍ أسرع.

تأكّد أن شخصاً في فريق الإستجابة التعليمية له معرفة بالتعليم الجامع و/أو قد أوكل اليه مسؤولية الإشراف على قضايا الدمج.

توقّع - واطلب- الدعم من منظمتك للتوجه نحو المزيد من الدمج عبر مراحل الإستجابة.

إكتشف من يشارك ويتعلم ومن لا يفعل ذلك ولماذا.

قم بتصميم الإستجابة وشكّل الميزانية بذهن مرن - مما يتيح إستمرار التقييم لمن هم مستثنون وما هي الحلول التيً قد تساعدهم بأفضل شكل.

كُن ملتزماً في تحدّي المقاومة للدمج الأكثر صعوبة- رَكِّز على الفوائد الناجمة عن أصغر التغييرات واعترف بأي شيء يتم تحقيقه.

قُم ببناء الدعم المجتمعي حتّى يتمكن أعضاء المجتمع من المساعدة في التعرّف على المتعلمين المستثنين واقترح حلول وتقديم دعم لبعض المتعلمين.

قُم بتحسين المحيط البيئي لجعله أكثر أماناً وأكثر قابليةً للوصول.

حاول التطرُّق للعوامل التي تتعدى التعليم- المتعلقة بالفقر، الصحة الضعيفة، إلخ- التي يمكنها أن تمنع الأطفال من المشاركة والتعلُّم.

إدعم المعلمين لتنمية حِس التفهم والثقة للعمل مع مجموعة متنوعة من الأطفال عبر البناء فَوق ما يعرفونه ويفعلونه.

شَجِّع دعم الأقران: المعلمون يساندون بعضهم البعض في التعرُّف على مشكلات المتعلمين وإيجاد الحلول والأطفال يساعدون بعضهم البعض داخل وخارج المدرسة.

إدعم المعلمين. الأطفال والأهل لجعل التدريس المنخفض الكلفة والمواد التعلميّة في متناول العديد من المتعلمين.

واجه المصاعب اللغوية عبر دعم التدريس في اللغة الأم أو عبر إستخدام لغة الإشارات.

قُم بتنمية الروابط مع المنظمات الأخرى بهدف مشاركة الآراء والخبرات.

إدعم تغيير سياسات التعليم غير الجامع. القوانين العالمية والتغييرات في تعليم المعلمين-أو ادعم من هم في موقع يخوّلهم القيام بذلك.

قم بمراقبة دورية لمدى تقدم المشاركين والمتعلمين. قُم بإشراك المجتمع في عملية جمع المعلومات. أذكر حالات التعليم الجامع في كل تقاريرك المرسلة إلى منظمتك أو إلى المولين.

عند البداية

من في الفريق؟

أطلب من أحد الأشخاص في فريق الإستجابة للطوارئ أن يُعيَّن مسؤولاً عن المراقبة والتقييم وعن تسجيل مدى نجاح العملية التعليمية في الإستجابة لحاجات الأشخاص الأكثر عرضة للتهميش والمستثنين في المنطقة.

إذا كان لديك تأثير على خيارات التوظيف، أطلب توظيف شخص في مرتبة عالية ويفهم جيداً مبادئ التعليم الجامع. يجب عليهم في الحالات المثلى التفاوض للحصول على التغييرات المطلوبة الملائمة في السياسة الوطنية أو المحلية.

قُم بجمع جميع أعضاء فريق الإستجابة للطوارئ (من ضمنهم موظفي القطاعات الأخرى مثل الإمداد والحماية والصحة). أطلب منهم التفكير في الإستثناء، التمييز، والتنوع في السياق الذين يعملون فيه، وكيف يمكن للجميع أن يعملوا لتأمين إستجابة طارئة أكثر دمجية.

التقييم والتحليل المبكر

معرفة من يجب أن تشمله الإستجابة

تواجه فرق الطوارئ في بعض الأحيان صعوبة في معرفة الأشخاص الذين لا يشملهم التعليم، لأن معظم الأشخاص المستثنين قد لا يكونوا مرئيين في البدايةٍ لمن هم في الخارج. أبذل جهداً في توثيق العلاقات مع المنظمات المَمَثّلة والمجموعات في المناطق المتأثرة (مثل المنظمات التي تعنى بالأشخاص بذوي الإحتياجات الخاصة) لكي تتمكن من معرفة المزيد عن من هم مستثنون وما الذي يلزم لدمجهم حتّى بعد التقييم الأول.

واصل طرح هذه الأسئلة:

- ما هي مُعوِّقات المشاركة والتعلُّم؟
- من يواجه هذه المُعوِّقات؟
- كيف يمكن التقليل من هذه المُعوِّقات؟
- ما هي الموارد المتوفرة لدعم المشاركة والتعلُّم؟
- كيف يمكن تفعيل الموارد الإضافيّة؟

أينما تستطيع، إسأل الأشخاص المستثنين مباشرةً عن تجاربهم والأسباب التي أدت إلى إستثنائهم. غالباً ما نسمع من المعلمين، والأهل والجماعات ومسؤولي التعليم عن من هم مستثنون ولماذا، لكن عندما نسأل الأطفال تظهر لنا صورة مختلفة.

بعد الهزة الأرضية التي ضربت الباكستان عام٢٠٠٥، قام فريق عمل منظمة غوث الأطفال السويدية بتشكيل مجالس تعليم المجتمع متصلة بكل مدرسة تمّت إعادة تأهيلها. ضمَّ كل مجلس طفلين على الأقل. كان الأطفال يبلغون عن من لم يأتوا إلى المدرسة ولماذا بإعتقادهم لم يحضر هؤلاء الأطفال. غالباً ما كان الفتيات والأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يُتركون في المنزل لأن عائلاتهم تعتقد أن الذهاب إلى المدرسة ليس آمناً، أو لأنهم لن يستفيدوا من التعليم. عندما تم التعرُّف على هؤلاء الأطفال، طُلبَ من مجلس تعليم المجتمع تشكيل خطة لتسهيل دخول هؤلاء الأطفال إلى المدرسة ولحصولهم على تجربة إيجابية لدى دخولها.

القوائم وأدوات التقييم

إخلق أسئلة وأضفها إلى إحصاء التقييم أو الإستمارة، واسأل المعلمين، الأطفال وممثلي المجتمع عن:

- من هم الأشخاص الذين لم يكونوا في عملية التعليم قبل حالة الطوارئ؟
- لماذا لم يكونوا في عملية التعليم؟
- أين يعيشون؟

الأرقام الصحيحة هي أقل أهمية من الأسباب الكامنة خلف عدم ذهاب بعض الأطفال إلى المدرسة قبل حالة الطوارئ. لكن تقديرات الأرقام لا تزال مهمة.

نحن بحاجة لتفصيل المعلومات المُستهدَف جَمعُها أثناء تقييم التعلم في حالة الطوارئ. يمكن لقائمة تشمل الأشخاص الذين غالباً ما يستثنون أن تكون تذكيراً مفيداً لبعض أعضاء فريق العمل المنهمكين. قد تشمل القائمة: النساء والفتيات، الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة، المجموعات العرقية التي تشكل أقليّات، والمجموعات الأكثر فقراً والأدنى من حيث المنزلة الإجتماعية.

إنّ إختيار أي من المجموعات المستثناة في المجتمع لإدخالها في التقييم أمراً

قد يشكل تحدّياً. ولا يكفي أن نبحث عن أشخاص يندرجون ضمن القائمة، لأنه لا يمكن إدراج كل الأشخاص الممكن إعتبارهم «الأكثر إستثناءً» بطريقة مناسبة في خانة ما من القائمة. لذلك يجب على المقيمين أن يعرفوا أكثر من الأشخاص المتضررين مَن تمّ إبعادهم فعلياً عن عملية التعليم قبل حالة الطوارئ، من هم المستثنون الآن، ومن هم الذين يواجهون التحديات الأصعب للتعليم الجامع.

يجب على أدوات التقييم أن تدفع الفِرَق إلى السؤال عن الأشخاص الغير حاضرين أثناء إجراء عملية التقييم.

معرفة المواضيع التي تؤثر على التعليم الجامع

بالإضافة إلى معرفة الأشخاص المستثنين من التعليم قبل وبعد حالة الطوارئ، يجب علينا أن نسأل لماذا لا يشاركون ويتعلمون.

عندما يَسمَح الوضع الأمني، يجب أن يشمل التقييم المناطق التي يصعب الوصول إليها (جغرافيّا). قم بإستشارة مسؤولي الأمن والإمداد لتفهَم أكثر السِمات الأرضيّة (الطوبوغرافيا) للمناطق المتضررة؛ الأمور الأمنية التي قد تساهم في إستثناء الأطفال من التعليم؛ والعلم السكاني (الديمغرافي) للمنطقة لترى ما إذا كان الإستثناء من التعليم مشكلة تحدث في مجموعات محددة.

عند جمع وتحليل المُعطيات خذ بعين الإعتبار إلى أي مدى تَمَّ تهميش السكان قبل أو خلال حالة الطوارئ، و إلى أي مدى يمكن لهذا أن يكون قد قلّل من استعداد السكان للإختلاط أو لدعم مجموعات أخرى؟

في كينيا، وكنتيجة لتوترات عرقية خلال أعمال العنف التي تلت الإنتخابات عام ٢٠٠٨، خافت بعض المجتمعات التي لم تنزح من إرسال أطفالها إلى المدرسة بسبب خوفهم من المجتمع النازح العائِد.

إعرف ما إذا كان الناس سعداء أو غير سعداء بالتعليم قبل حالة الطوارئ، وبأيّ طرق قد يرغبون بتحسينها.

قُم بالتعرف على الإهتمامات المتعلقة بالحماية للأطفال المهمشين، مثل:

- نقص في إمكانية الحصول على المعلومات
- نقص في البنى المحلية التي تحمي الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة
- نقص في إمكانية الحصول على توثيق أو تسجيل للحالات
- حالات من العنف المنزلي أو أي إستغلال آخر
- المعتقدات التقليدية، أفكار وممارسات متعلقة بالإعاقة وأشكال أخرى من الاستثناء.

قم بالتعرف على الموارد البشرية،البنى التحتية، المؤسساتية، المالية المتوفرة حالياً، لدعم التعليم على المستويين الوطني والمحليّ.

التصميم الأولي للإستجابة التعليمية

فَكِّر في:

- المنهج-هل يحتاج إلى بعض التعديل ليصبح مفيداً وشاملاً لجميع الأطفال؟
- تصميم المدرسة/البناء-ما هو المفيد في ما هو موجود؟ ما هو الشيء الذي قد يؤدي إلى الإستثناء؟
- تدريب المعلمين-هل تَلقّى المعلمون أي تدريب؟ ما هي الرسالة التي وصلتهم من خلال التدريب؟ كم هم مستعدون للإستجابة للتنوُّع لدى الطفل؟ ما هي الفرص الموجودة لتقوية تدريبهم؟
- توقعات وأراء الأهل، الأطفال، مسؤولي التعليم والمعلمين حول التعليم.
- مشاركة الأطفال والبالغين في كل مراحل البرنامج، مع التركيز على جعل التعليم أكثر فعاليَّةً لكل من في المجتمع.

في وادي الصدع (Rift Valley) في كينيا، كان المعلمون في المجتمع غير مستعدين للإعتراف أن الأطفال كانوا خارج المدرسة، خاصة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. تمّ إكتشاف، عبر حوارات مع المعلمين وأفراد آخرين في المجتمع، أن هذا يحصل لأن المعلمين غير مدركين لحقوق الطفل ولكيفية إشراك الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ولأنهم كانوا يخافون من الإعاقات. نتيجة لذلك قامت منظمة غوث الأطفال السويدية بإدخال مواضيع الدمج إلى برنامج تدريب الأساتذة لزيادة الوعي ولتقديم المهارات حول كيفية دمج جميع الأطفال.

فَكِّر مُسبقاً

قم بتصميم إستجابة مع توقّع أن فريقك سوف يتعرف لاحقاً على الأشخاص الذين لم يشملهم التقييم الأولي. مع أخذ هذه الفكرة بعين الإعتبار، كن مَرناً قدر ما تستطيع أثناء تحضيرك لتمويل إقتراحات المشاريع والميزانيات. إنّ إضافة بند ميزانية مرن من أجل «دعم إمكانية الحصول على التعليم للجميع» يمكن، مثلاً، أن يُستَخدَم في:

- دعم الأطفال ذوي الإعاقات الحركية للتنقل إلى مراكز التعليم والإنتفاع منها.
- تأمين الملابس والطعام (بالإضافة إلى الإحالة إلى مصادر دعم أخرى) للأطفال الذين لا يستطيعون إرتياد المدرسة بسبب الفقر المدقع أو لأسباب أخرى (عدم وجود من يُقدِّم الرعاية مثلاً).
- شراء وسائل مساعدة تعليمية وإيجاد وتطوير أو شراء أدوات في مختلف اللغات وفي لغة البرايل (الأحرف النافِرة للمكفوفين) عند الحاجة.

المساحات والأماكن

من المهم خلق إتفاقيات بين الأطراف المعنية لجعل أماكن التعليم أكثر دمجية و ملاءمةً للطفل وأكثر أمناً. إذا كانت الإستجابة ستتضمن إعادة تأهيل أو إستبدال المباني، أطلب من المسؤولين عن التصميم والبناء تعديل خططهم عوضاً عن إتّباع المعايير التقليدية. للمزيد من التغييرات المفضّلة التي يجب أخذها بعين الإعتبار، أنظر الى المرفق رقم ١ للمزيد من التغييرات المفصلة التي يجب أخذها بعين الإعتبار.

أطفال في مساحة اللعب الآمن في مخيم ثوري بارك للإغاثة، بعد الهزة الأرضية في باكستان عام ٢٠٠٥.

التصميم مَع ومِن أجل أطراف معنِيَّة خاصة

عندما تكون مجموعات المجتمع متواجدة أصلاً- مثل جمعيات الأهل والمعلمين، نوادي الأطفال أو لجان إدارة المدارس(School Management Committees-SMCs)- قم بإدخال التدريب، النقاشات والتخطيط التشاركي من أجل إعادة بناءٍ وتحسين التعليم للجميع. يمكن للجان إدارة المدارس(SMCs) أن تلعب دوراً أساسياً في التعرُّف على الأطفال المستثنين ومساعدتهم في دخول المدرسة، خاصةً إذا قاموا بالإتصال بمجموعات للأطفال أو بضم عدد من الأطفال في اللجنة. عندما لا تجد هكذا مجموعات، إعمل على خَلقِها.

الأدوات المفيدة لتطوير مساهمات مجموعات المجتمع في التعليم تتضمن: دليل الدمج: تطوير التعلّم والمشاركة في المدارس (راجع صفحة المصادر المفيدة) وبرامج إدارة المعلومات التعليمية المرتكزة على المجتمع: (Community based Education Management Information Systems (C-EMIS)).[٣]

٣ لمعلومات حول برامج إدارة المعلومات التعليمية المرتكزة على المجتمع أنظر: منظمة غوث الأطفال-المملكة المتحدة (٢٠٠٨) جعل المدارس شمولية: كيف يمكن للتغيير أن يحصل. تجربة منظمة غوث الأطفال وهيجن (٢٠٠٤) برامج إدارة المعلومات التعليمية المرتكزة على المجتمع كأداة للتعليم الشمولي للجميع. تمكين التعليم، المسألة ٨. www.eenet.org.uk/newsletters/news8/page16.shtml

أدخل عمليات بناء قدرات المعلمين في الإستجابة. قم بالتركيز على الدمج وعلى تلبية حاجات المتعلمين المختلفين ضمن أيّة أنشطة تدريبية واستشارية للمعلمين. خطط للقيام بنفس التدريب مع فريق العمل المحلّي الذي يدير العملية.

في كافون، وهي منطقة ضربتها الأزمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، قامت شبكة المجتمع لحماية الطفل، وهي منظّمة محليّة، بالتعرف على الأطفال المعرضين للخطر وعملت على تسجيلهم في برنامج التعليم المسرّع ليتمكن هؤلاء الذين خسروا مراحل من تعليمهم الأساسي من تعويضها.

خُذ بعين الإعتبار ما إذا كنت بحاجة لبرنامج تعليم مسرّع للأطفال الذين خسروا الكثير من التعليم (Accelerated Learning Programme-ALP). يتضمن التعليم المسرّع تحقيق أهداف المنهج النظامي وإيصاله إلى الأطفال بطريقة مرنة وغير رسميّة ومركّزة.[٤] يجب على برنامج التعليم المسرّع أن يعيد ربط الأطفال بأي نوع من التعليم الرسمي المتاح عندما يصبحون قادرين على التماشي مع المنهج.

خطط للربط مع إستجابات قطاع الصحة حتى تتمكن من إجراء الكشف الصحّي أثناء التدخل التعليمي. يمكن لهذه المساعدة في التعرف على الأطفال الذي يتأثر تعلّمهم أو مشاركتهم بالمرض أو بضعف سمعي أو بصري أو أي مشاكل غير مشخّصة. يجب أيضاً أن تُعطى حاجات الأطفال الذين قد يكونوا متأثرين بأمراض عقلية أو باضطرابات وضغوطات ما بعد الصدمة إهتماماً خاصاً في مرحلة التصميم، خاصةً إذا كانت الإستجابة ستعمل مع المعلمين والمجتمعات لدعم الأطفال بعد حالة الطوارئ.

٤ ستقوم منظمة غوث الأطفال بطرح مجموعة من المصادر عن برنامج التعليم المسرّع عام ٢٠٠٩.

ماذا لو كان لديكم وقت قصير جداً للعمل على إستجابة تعليمية طارئة؟

- إحصل على **تقديرات حول من هم الأشخاص الأكثر إستثناءً**. كم قد يكون عددهم، ولماذا تَمَّ إستثناءهم.
- إعرف ما هي **الخبرات المتعلقة بالتعليم الجامع** الموجودة في المنطقة. كم يملك الناس من الوعي الأساسي حول قضايا الدمج والاستثناء؟
- قم بالتعرف على **المعلمين الموجودين محلياً**. هل هم مؤهلون لكنهم ربما متعلقون بتدريبهم التقليدي وغير مستعدين لتغيير مقارباتهم بسرعة؟ أم هل هُم غير مؤهلين لكنهم منفتحين لأفكار جديدة؟
- عبر حدث تشاركي مرح وحماسي أو عبر سلسلة من الإجتماعات (لعب الأدوار مثلاً)، **قم ببناء الثقة والإلتزام** بسرعة بين هؤلاء الذين سيبقون وسيعملون في التعليم (مثلاً المعلمون والموظفون في الميدان ومدراء التعليم المحليون والأطفال).[٥]
- رَوِّج لفكرة أن المجتمع الواثق والمصمم على التعاطي مع الاستثناء قادر على إيجاد **طرق مبتكرة لتخطي التحديات الجسدية والمادية**، حتى لو كانت الموارد محدودة.
- شدد على أنّ دور فريق عمل الإستجابة الطارئة هو **تحفيز المجتمع** (خاصةً المعلمون، الأهل والأطفال) للتفكير في قضايا الدمج، ولتقديم النصح والدعم لهم عبر طرح وتفعيل أفكارهم الخاصة (ليس فقط أفكار منظمتك) في إزالة عوائق الدمج.
- أَجرِ مسحاً مع زملائك و/أو المجتمع **للموارد المتوفرة محلياً** لدعم دمج المستثنين تقليدياً في التعليم.
  - من هم الأشخاص المتوفرون؟
  - ما هي المهارات والإهتمامات التي يملكونها؟
  - ما هي موارد الأدوات الموجودة؟
  - من يملك المال للمساعدة؟
  - كم يملك الناس من الوقت؟

٥ يمكن للنشاط المرتكز على الصورة في الصفحات ٢٢-٢٣ أن يكون نافعاً في هذا.

- ماذا يمكن للأطفال الأكبر سِنّاً أن يفعلوا؟
- هل هناك مدارس خاصة في المنطقة يمكنها أن تؤمن النصح؟
- كم عدد الأساتذة المرنين؟- ما الذي يملكون الإذن لفعله؟. كم هو متاح لهم تغيير تطبيقاتهم والطريقة التي يديرون بها وقتهم؟
- قُم بتسجيل عوائق الدمج. لكن حاول بشكل رئيسي تركيز إهتمام الناس على المساحات، الموارد والفرص المتاحة أصلاً.

عندما تبدأ الثقة بالتحسُّن في الإستجابة لدى فريق العمل والمجتمع، **قم بعصف ذهني حول التغيرات الجسدية والمادية** لتحسين المشاركة والتعلم. لا تنسَ، بالرغم من ذلك، أنه من الممكن أن لا يتم الإستفادة من التحسينات الجسدية والمادية إذا لم يتم دعم المستثنون بطريقة فعالة لإستخدامهم.

قُم بالتركيز على الأنشطة التي تلقي الضوء على أمور الدمج التي يقوم بها فريقك والمجتمع حاليّاً (مثلاً عملهم الإيجابي وطباعهم). **وقم بتشجيع الرغبة لتحسين هذه المواضيع**.

فتيات في برنامج التعليم المسرّع في مزار الشريف، شمال أفغانستان.

عند بدء البرنامج

مساعدة المعلمين في وضع مبادئ الدمج قيد التطبيق

إن دعم المعلمين وتنمية ثقتهم للعمل مع الأطفال المستثنين هو أمر أساسي لنجاح التعليم الجامع في أي محيط. ولا يمكن لأي إستجابة تعليمية طارئة أن تسير بفعالية نحو الدمج إذا لم تُخصص الوقت والموارد الكافيين للعمل مع المعلمين والمعلمين المحتملين.

واصل طرح هذه الأسئلة:

- ما هي مُعوِّقات المشاركة والتعلُّم؟
- من يواجه هذه المُعوِّقات؟
- كيف يمكن التقليل من هذه المُعوِّقات؟
- ما هي الموارد المتوفرة لدعم المشاركة والتعلُّم؟
- كيف يمكن تفعيل الموارد الإضافيّة؟

يمكن لتَبَصُّر المعلمين أن يكون قيّماً جداً لتطوير الإستجابة التعليمية بطريقة أفضل. قم بتشجيع المعلمين على التفكير بمن هم مستثنون، وعلى القيام بعصف ذهني للأسباب المختلفة التي تؤدي إلى الإستثناء، ثم على مشاركة هذه الأفكار مع بعضهم البعض ومع فريق عمل الإستجابة التعليميّة.

غالباً ما يمكن تحفيز المعلمين لتجربة افكار جديدة ان كان لديهم ثقة في قدراتهم وطاقاتهم. يمكن للنشاط التالي أن يكون وسيلة جيّدة في الوقت القليل المتوفر- لتشجيع المعلمين (وأعضاء فريق الإستجابة التعليميّة) على أنهم لا يبدأون العمل على الدمج من لا شيء، بل يملكون المعرفة والمهارات اللازمة.

- أرِ المعلمين بعض الصور المشابهة لما هو عليه الحال في بيئتهم التعليمية.
- إستعمل الصور لمساعدتهم على بدء نقاش حول خبراتهم الشخصية في التدريس.
- شجعهم على التفكير بشيء واحد فعلوه لمساعدة طفل مستثنى ليشارك ويتعلم بطريقة أفضّل أو لتحسين طريقة تَعليمهم، أو لجعل التلاميذ أكثر سعادة في المدرسة. قد يكون هذا الشيء بسيطاً

كالإبتسامة وقول كلمة «مرحباً» بطريقة وديّة لصفهم كل صباح! حتى المعلمين غير المُدَربين وغير المحفزين يستَطيعون تذكر شيئاً صغيراً فعلوه (مؤخراً أو في الماضي).

- أطلب من المعلمين أن يقوموا بعصف ذهني للائحة من السلوكيات المختلفة وطرائق التدريس التي يمكنها جعل التلاميذ يشعرون بدعم وترحاب أكثر.
- إبدأ نقاش حول كيف يستطيعون البناء فوق ما فعلوه أصلاً وكيف يمكنهم مساعدة بعضهم البعض في هذا.

خلال حالة الطوارئ، يمكن لمقاربة «توضيح عبر الصورة» أن تكون طريقة مفيدة لمساعدة الأطراف المعنية في الإنفتاح أثناء النقاشات. يمكن للصور أن تساعدهم في التفكير بتجاربهم المماثلة التعليمية/التعلّمية وبنفس الوقت تسمح لهم بالإبتعاد عن أي تجربة أو صدمة شخصية قد لا يرغبون بالتحدث عنها. بإستعمال الصور بهذه الطريقة يمكن رسم حدود للنقاش وطمأنة الأطراف المعنية عن ما يرغب فريق عمل التعلم بمناقشته وما لا يرغبون به.

دعم الأقران

حاول أن تحفز المعلمين ليبحثوا بنشاط عن الأطفال الذين لا يشاركون أو الذين يواجهون صعوبات ليتعلموا. قم بخلق حلقة حيث يلتقي المعلمين دورياً ليناقشوا مواضيع التلاميذ الذين يواجهون مشاكل وما الذي يمكن فعله لمساعدتهم (مع العلم أنه لا يجب عليهم الإشارة إلى مشاكل الأطفال لبعضهم البعض في الصف). شجّع المعلمين ليعتبروا هذا كجزء أساسي في عملهم، لا كعِبء. يمكن لأعضاء فريق الإستجابة التعليمية تسهيل اجتماعات المعلمين في البداية، لكن مع الوقت يجب على الأساتذة أن يلتقوا بأنفسهم.

شَجِّع المعلمين على تسجيل أي خطوات إتفقوا على القيام بها لمساعدة المزيد من الأطفال في المشاركة والتعلم. تابع معهم هذا الموضوع في وقت لاحق وإحتفل بأي انجاز.

إنّ خلق بيئة وديّة، مرحة وتنافُسيّة قليلا للعمل معاً ومشاركة الخبرات قد تدفع بالمعلمين إلى الإجتهاد لتجربة المزيد من الآراء الجديدة ليكون هناك المزيد ليخبروه لزملائهم.

أطلب من المعلمين التفكير بطرقٍ تُمكّن التلاميذ من أن يدعموا بعضهم البعض للمشاركة أكثر في التعلم، وفي الحياة المدرسية بالإجمال، ولدعم الأطفال الذين هم خارج المدرسة حاليّاً. إقترح على المعلمين أن يُدخِلوا مثل هذه الموضوعات في أنشطة صفيّة.

إيجاد دعم آخر

عندما يكون عدد التلاميذ في الصفِ كبيراً جدّاً، أو عندما تكون الشروط الأساسية للتدريس مُقيّدة للغاية، قم بالالتزام اتجاه المعلمين أنّك ستعمل معهم لتحسين هذا الوضع.و في الوقت نفسه أطلب من المعلمين أن يفكروا بوسائل لدعم مجموعة أكثر تنوّعاً من الأطفال ضمن الأوضاع الحاليّة.

هناك بعض الإقتراحات الرائعة للتعاطي مع الصفوف ذات الأعداد الكبيرة من التلاميذ بطريقة دمجية في كتاب: يونسكو بانكوك، «إرشادات عملية لتدريس الصفوف ذات الأعداد الكبيرة من التلاميذ»، بينما يقدم كتاب هيئة الإغاثة العالمية «خلق صفوف متعافية» أفكار وأنشطة لدعم الأطفال (أنظر قسم المصادر المفيدة).

قُم بالتحقيق عن إمكانية إستحضار مصادر أخرى من الدعم للإستجابة التعليمية، مثلاً، إذا رأى المعلمون اطفالاً ذوي إحتياجات صحيّة لم يتم تلبيتها، إذا كان هناك أي تمويل متوفر للإستجابة لهذه القضايا التي يرفعها المعلمون، إتفق معهم على طريقة لتحديد أولوية هذه القضايا وإنفاق المال لتوسيع المشاركة والتعليم إلى حد أقصى لكل الأطفال.

٦ أنظر: www.eenet.org.uk/key_issues/refugees /karen_refugees.doc

في مخيمات كارن للاجئين في تايلاند، أظهر إحصاء قامت به جمعية تايلاند عام ١٩٩٩ أن البعض من الأطفال المكفوفين والصُم قد تمّ دمجهم في التعليم. بالتالي، وبدعم من معهد المكفوفين والصُم في يانغون، قامت جمعية تايلاند بتحديد الأولوية لحاجات هؤلاء المتعلمين وطوّرت إستعمال لغة كارن برايل للضريرين ولغة كارن الإشاريّة في المخيّمات.وتمّ أيضا إستحداث أفلام مصوّرة لإيضاح وشرح لغة كارنَ الإشارِيّة.[٦]

فتيات في مؤسسة ضعيفي السمع في أفغانستان وهي مدرسة تساعد الأطفال المصابين بضعف في السمع على الإلتحاق بالمدارس النظامية.

كل شخص في المنطقة المحليّة هو مَورد محتمل للتعليم. إذا كان التعليم قبل حالة الطوارئ يقتصر علَى أشخاص معينين، فذلك يعني أن الإستجابة التعليمية الطارئة يمكن أن تكون فرصة لدمج أشخاص جدد يمكن أن يصبحوا معلمِين رائعين لكنهم لم يحصلوا على الفرصة لذلك من قبل. بالفعل، غالبا ما يكون تدريب معلمين جدد حول مقاربات الدمج أسهل من مساعدة الأساتذة الموجودين على إعادة تعلّم تلك المقاربات من جديد - آخذين بعين الإعتبار الوقت المحدود المتوفّر.

في تشاد عام ٢٠٠٧، قامت منظمة غوث الأطفال بتأمينِ فرص تدريب المعلمين لأعضاء من المجتمع لم يكونوا قد شاركوا سابقاً في أي نوع من انواع التعليم، بل قد أظهروا رغبة في تطوير واكتساب المهارات.

بناء الدعم المجتمعي

زيادة الوعي

قُم بايصال رسائل قوية داخل المجتمع أن للجميع الحق في التعلم وأن الإستجابة التعليمية الحاليّة تهدف إلى دمج معظم الأشخاص المستثنين، مثل ذوي الإحتياجات الخاصة. إستعمل الإعلام المحلّي مثل الملصقات، الراديو أو الإعلانات عبر المِذياع.

تأكّد أن:

- الرسائل تَصِل لمن يعانون من حركة مقيّدة، إعاقة حسيّة أو مهارات تواصل محدودة أو أمِيّة
- الرسائل مرتبطة بحياة وشؤون الأشخاص اليوميّة
- تستعمل قنوات تواصل ممكن للأطفال الوصول إليها.

قُم بالتحضير لإجتماعٍ مع المجتمع (بحضور الأطفال) حول جعل الإستجابة التعليمية أكثر انفتاحاً وجعلها تعمل بطريقة أفضل للجميع. إستعمل الإجتماع لبدء مقاربة تشاركيّة، أو للبناء فوق المشاركة التي استحدثتها خلال مرحلة التصميم.

في مخيّم للأشخاص النازحين داخليّا في السودان، قامت دار حضانة مموّلة من قبل « منظمة الرؤية العالميّة» بدمج الأطفال ذوي الإعاقات الجسديّة والفكريّة. عملت دار الحضانة على تناول مواضِيع السلوكيّات السلبيّة في المجتمع، مثل الإعتقاد أن الإعاقات مُعدية. فسّرت إحدى المعلمات الموضوع بالقول: «لقد بدأنا بخلق الوعي المجتمعي بطريقة شرسة عبر عروضات في الهواء الطلق تساعدنا بفتح الطريق نحو تغيير سلوك المجتمع».

مشاركة المجتمع

خلال إجتماعات المجتمع، إسأل التلاميذ، عائلاتهم، مقدّمي الرعاية، العاملين في مجال الصحة، مجموعات المجتمع، المنظّمات التي تعنى بالأشخاص المعوّقين، إلخ، عن من لا يتمتعون بالتعليم ولا يشعرون أنّهم مدعومين في تعلّمهم. مع هؤلاء المعنيون بالأمر، قم بتطوير رؤية للإستجابة التعليميّة، قارن بالوضع الحالي وضع خططا لتحسين المشاركة وإمكانيّة الإنتفاع منَ التعليم.

قَسِّم المشاركين في الإجتماع إلى مجموعات - فتيات، فتيان، نساء، رجال، معلّمين، إلخ. واطلب منهم أن يفكروا بطرق لتخطّي العوائق التي يواجهها مختلف الأطفال. أطلب إقتراحات حول ما الذي يمكن أن يفعله المجتمع والموظفين المحليين والمعلمين، ثم اطلب إقتراحات عن ماهية المساعدة الخارجيّة التي قد تسهّل الأمور. وافق على معرفة ما إذا كان يمكن القيامٍ ببعض الأمور عبر وكالتك أو عبر مصادر مساعدة خارجيّة، وارسل تقريراً بذلك بتاريخٍ محدد.

سَجِّل كل الإستجابات خلال الإجتماعات وقُم فعليّاً بتشجيع الأطراف المعنيّة (ومن ضمنهم الأطفال) على القيام بهذا بأنفسهم. إستعمل الطرق المختلفة لجمع وتسجيل المعلومات (مثلاً: شفويّة وغير شفويّة، الدراما، الصور، الكتابة).

«لقد عرفت الآن أن كل الأطفال سواسية ويجب أن يتم تقديرهم. لقد قُمتُ بتشجيع الاهل الذين يعاني أطفالهم من إعاقات مثل اولادي على عدم إبقاءهم محجوزين وحيدين، بل على العكس يجب تقبّل الواقع والعمل جاهدين لنعطيهم أفضل ما في الحياة».

(والد رانيا، وهي فتاة في السادسة من العمر كانت ترتاد مدرسةٍ لمدّة سنتين تموّلها منظمة الرؤية العالميّة في مخيّم للنازحين داخليا في السودان).

إحداث التغييرات اثناء تقدمك

إن أخذ صورة واضحة عن أيّ مِن العوائق تؤدي إلى استثناء أي من المتعلمين أمرٌ قد يتطلب وقتاً. لذلك فإنه من الضروري وجود عمليّة دوريّة لسؤال فريق الإستجابة التعليميّة عن أفكار وآراء عَن مَن هُم مستثنون ولماذا هم كذلك، وما هو الدعم المحلّي الممكن الحصول عليه. يجب تحديث خطط العمل كجزء من اجتماعات الفريق الدوريّة عند توفّر معلومات جديدة.

إذا أصبح واضحاً أن استمرار الازمة يجعل حضور الاطفال المعرّضين إلى الخطر إلى المدرسة أمراً صعباً وغير آمن، خذ بعين الإعتبار تطوير مقاربة تعلّم منزلي واعمل مع المعلمين لتطوير أدوات للتعلّم المنزلي وادعم الزيارات المنزليّة عند الإمكان.

كإستجابة لخطّة العمل المستحدثة، إستعمل أي تمويل مرن لديك لشراء أدوات او لدعم تلبية الحاجات (أو بالأحرى الحاجات الأساسيّة) لبعض التلاميذ ومجموعات التلاميذ. إذا وجد العديد من المعلّمين أنّهم بحاجة للمزيد من النقاش والتدريب، أو للمزيد من الأدوات، حاول تدبير الامور. تأكد من أن الشركاء والموظفين المحليين يدركون ما إذا كنت تَستطيع، ولأي مدى، أن تُنفِق من ميزانيتك بمرونة.

قامت منظمة زوا- تايلاند بمراجعة تشاركيّة لمعرفة كم كانت خدمات التعليم دمجية في مخيّمات اللاجئين في كارن. وجدت أن الأشخاص كانوا يستثنون بطرق لم تكن مُستَبَقة. مثلاً، لقد شعرت الشابات اللواتي تزوّجن او حَبلن أنهن لا يستطعن مواصلة الذهاب إلى المدرسة. لم يلقَ الاطفال الذين تأثّروا بالفقر على الأخص، والذين يعانون من صعوبات تعلميّة، الدعم الكافي. تبنّت منظّمة زوا بالتالي عمليّة طويلة الأمد لجعل المدارس تعمل بطريقة أكثر مرونة، ولإشراك الناس أكثر بأخذ القرارات المتعلّقة بالتعليم.[٧]

٧ أنظر: http://burmalibrary.org/docs4/ZOAPosition_Paper-Having_Their_Say.pdf

الإتصال بالمنظّمات الأخرى

قُم بإيجاد طرق لربط الأشخاص بالمؤسسات التي يمكنها أن تدعم التعليم الجامع، خاصة هؤلاء الذين انقطعت علاقتهم خلال حالة الطوارئ.

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجد عامل طوارئ أن مدرسة للتلاميذ المكفوفين فقدت كل أدوات برايل (الخاصة بالمكفوفين) أثناء حالة الطوارئ. كان هناك وكالة في العاصمة تملك تلك الادوات لكنها لا تعرف بأن المدرسة موجودة وتعمل. قام فريق عمل الطوارئ بتمرير الرسائل بين الطرفين ودبّروا عملية توزيع للأدوات بين وكالة كنشاسا والمدرسة، لتتمكن من مواصلة دعم تعليم الأطفال المكفوفين.

إسأل الوكالات الأخرى عن تجاربهم وعن أدوات وموارد لقضايا الإستثناء التي ظهرت من عملك. قُم بمشاركة دراسة حالات عن الاستثناء وكيف تستطيع، أو استطعت، أن تجد الحل لبعض الحالات.

حملة مناصرة

محيط السياسة المحليّة

أطلب من أعضاء المجتمع و المعلّمون والتلاميذ أن يُسلِّطوا الضوء على أيّة سياسات أو قوانين تُعيق تحقيق تغييرات في التعليم، خاصة التغييرات نحو الدمج المحسّن. مثلا، هل يستثني نظام الإمتحانات التلاميذ المصابين بإعاقات حسيّة أو جسديّة، أو الذين لا يستطيعون كتابة الإمتحان بالطريقة أو بالسرعة المطلوبة، أو التلاميذ الذين لا يعرفون اللغة التي يَتُم فيها الإمتحان؟

إذا كان لديك الوقت والقدرة، حاول أن تقوم بمبادرة حملة مناصرة محليّة أو وطنيّة للحصول على الإذن لتخطّي أو تغيير أيّة سياسات تعرقل التقدم نحو الدمج. أربُط هذه المبادرة بحملات المناصرة التعليميّة الأخرى او الأعمال ذات التأثير التي تجري في البلاد. إذا لم يكن لديك القدرة للدفع بهذه القضايا إلى الأمام، أذكر ذلك أو قدّمه في تقرير قدر ما تستطيع لأشخاص آخرين يكونون في مكانَةٍ أفضل للعمل على تغيير السياسة على المدى البعيد.

الإلتزامات الدوليّة

هل قامت البلاد بالمصادقة على اتفاقيّة الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الاشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة؟ إذا كان الامر كذلك، قم بتذكير صانعي القرار أنهم مُلزَمين بالتأكد أن التعليم الجامع قد تم تطبيقه. هذا يعني التأكد أن كل الأطفال يمكنهم التعلم في المدارس النظاميّة، وتعديل نظام الإمتحانات ليصبح بالإمكان تقييم تقدُّم كل الأطفال. إن مضامين الإتفاقيّة تتعدّى الأشخاص بذوي الإحتياجات الخاصة، لأنها تتطلب من النظام التعليمي أن يدمج كل الأشخاص الذين كانوا مستثنين في السابق. وإذا كان هناك بلاد لم تصادق على الإتفاقيّة، إعرف ما الذي يَتم فِعله لتغيير ذلك.

هل هناك أيّة قوانين وطنيّة أو إلتزامات دوليّة لها علاقة بالتمييز أو بحقوق تعليم الطفل؟ غالباً ما يكون مسؤولو التعليم الحكوميون ذوو المستوى الأدنى غير مدركين لمضامين مثل هذه الإلتزامات. إن مساعدتهم في التعرّف على هذه الإلتزامات يُلغي بعض المعوِّقات للتقدّم.

خلال الإستجابة لتسونامي في آتشه، أندونيسيا، إستعملت جمعية الإغاثة الدوليّة الحد الأدنى لمعايير التعليم من الآيني كمرجع ومورد في تصميم برامجها. كذلك استخدموا الحد الأدنى لمعايير التعليم في إجتماعات التنسيق للمُدافعة عن حاجات الاطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وطلب عدم إستثناءهم.

تغيير تعليم المعلّمين

قُم بإقناع مؤسسات تعليم المعلمين ووكالات الطوارئ متى استطعت بإدخال قضايا التعليم الجامع في تعليم المعلمين قبل وأثناء الخدمة، وفي تدريب إدارة المدرسة. حاول أن تَبني محاولاتك الإقناعيّة على التحليل والدروس المستفادة من إستجابات التعليم الطارئة الحاليّة وغيرها. أطلب معلومات إضافيّة من زملائك أو من المكتب الرئيسي إذا احتجت إلى ذلك.

في كينيا، وبعد أعمال العنف التي تلت الإنتخابات، عملت منظّمة غوث الاطفال مع وزارة التعليم على مستوى المحافظة والقضاء لتطوير كتيّبات تدريب حول التعليم الجيد والدمج، تنمية الطفولة المبكرة، رؤساء وكبار المعلمين، ولجان إدارة المدارس. قام الفريق بإجراء ورشات عمل كتابيّة لمدة يومين او ثلاثة (لِكل من الكتيّبات)، وقد حَضر هذه الورشات أعضاء من وزارة التعليم من مَناطق العمليات الثلاثة الاكثر تاثراً بحالة الطوارئ، وموظفي منظمة غوث الأطفال.

مَكّنت هذه الورشات التشارُكِيّة، منظمة غوث الاطفال ووزارة التعليم من المشاركة سويّاً في تطوير الكتيّبات التي كانت ذات صلة بالسِياق المحلّي بالإضافة إلى إدخال أفكار جديدة عن حقوق الطفل، حماية الطفل، التعليم في حالة الطوارئ والتعليم الجامع. كان إشراك الوزارة في المرحلة الكتابيّة أمراً هاماً جدّاً لأن أعضاء الوزارة هم مِن يُعطون التدريب. لقد زادت مشاركتهم من قدرة وزارة التعليم ووَفّرَت الإستدامة لإستكمال التدريب.

معلمون متدربون، دوغدور، تشاد الشرقيّة.

المراقبة

مِن أين نَحصُل على البيانات

قُم بسؤال الاطراف المعنية بانتظام عن مَن لا يحضر الصفوف ويشارك في الصف. فذلك أمرٌ أساسيٌّ لتطوير التعليم الجامع. لقد تمَّت مناقشة عمليّة إستشارة الأطراف المعنيّة في فصول سابقة أمّا في هذا الفصل فسوفٍ يتم التذكير والتشديد مجدداً على أهميّة تنظيم فرص دوريّة للقاء الأطفال والأهل والجمعيات التي تعنى بذوي الإحتياجات الخاصة لمناقشة خبرات التعليم.

واصل طرح هذه الأسئلة:

- ما هي مُعوِّقات المشاركة والتعلُّم؟
- من يواجه هذه المُعوِّقات؟
- كيف يمكن التقليل من هذه المُعوِّقات؟
- ما هي الموارد المتوفرة لدعم المشاركة والتعلُّم؟
- كيف يمكن تفعيل الموارد الإضافيّة؟

في كل لقاء، يجب أن يتم تسجيل من تمَّت مقابلته، لمعرفة ما إذا تَمكَّنتّ من التحدث مع أشخاص من مجموعات مهمّشة تقليديّاً وإلى أي مدى نَجحت في ذلك. إمنح المجال أيضاً أثناء المراجعات وعمليات التقييم للتحدث عن أشخاص لم يتم شملهم في إستجابة التعليم الطارئة. يجب ان يتم التسجيل حتّى لو بدا أن ما من طريقة للتأثير على عدد المتعلمين المستثنين: يمكن إستعمال المعلومات للبحث عن دعم.

يجب الحصول على معلومات أيضاً من الفاعلين الآخرين والقطاعات الأخرى العاملة في حالة الطوارئ، إذ أنّهم قد يكونوا جمعوا معلومات لا يستخدموها في عملهم.

في كينيا، وبعد أعمال العنف التي تلت الإنتخابات، كان الجيش الأميركي يقوم ببناء مدارس عندما لوحظ أن عدداً من التلاميذ النازحين تم إستبعادهم من المدرسة لأنهم لا يملكون زيّاً مدرسياً. تمَّت مُشاركة هذه المعلومات مع الوكالات الأخرى وقامت منظمة غوث الاطفال بالمدافعة عن هذه القضيّة أمام وزارة التعليم للتساهل بموضوع الزي المدرسي حتى يكون الأطفال النازحين قد إستقروا. كذلك قاموا بطرح هذه القضيّة في برنامج تدريب المعلمين لمساعدة المعلمين ورؤسائهم على فهم أهميّة دمج جميع التلاميذ.

لماذا نَستَخدِم البيانات؟

عَبر عملية المراقبة، يمكن أن تجد أن تقديراتك الاوليّة للمستفيدين المحتملين كانت قليلةٍ جداً (لأن الأشخاص الغير ظاهرين كانوا أكثر مما توقعت، أو مرتفعة جدّاً نظراً للتسرّب أو بسبب مشاكل في الحضور في برنامج الطوارئ المقرر). أدخِل هذه المعلومات في التقارير ووثائق التخطيط. إستمر بتقديم الإقتراحات لفريقك حول كيفية القيام بالأمور بطريقة مختلفة لتحسين الحضور والمشاركة.

في الإجتماعات الدوريّة مع الموظفين أو الشُركاء، أمضِ من ٥ إلى ١٠ دقائق في مناقشة البيانات حول من دَخَل التعليم وما الذيَ يمكن فعله لزيادة العدد. خذ ٥ إلى ١٠ دقائِق أخرى لمناقشة المشاكل المحتملة حول ما يحصل داخل الصفوف (إستناداً إلى البيانات عن من لا يشاركون ولا يتعلمون)، وما الذي يمكن فعله للتطرّق إلى هذه المشاكل. ناقش طرق العمل مع المعلمين، الأطفال والمجتمع في كِلا الوضعين. قُم بتسجيل الأفكار ووافق على أنّه يمكن تحقيق تغيير واحد على الأقل.

ألقِ الضوء على قضايا الدمج والتمييز في تقاريرك الدوريّة لمنظمتك و/أو للمَمولين. يجب أن يتم الإقرار بعملك ويجب أن تَلقى الدعم لتعرُّفِك على الوضع سواء كان سلبيّاً أو إيجابيّاً لِمَن هُم الأكثر تهميشاً وسواء تغيّر هذا الوضع ام لم يتغيّر. إن الإعتراف بأن بعض المجموعات أو الأشخاص لا تُشمَل في إستجابة الطوارئ، وتسجيل هذه الحالات ومشاركة الأرقام المقدّرة، يمكن أن تساهم بجعل الأشخاص المستثنين أكثر ظهوراً، الأمر الذي بدوره قد يُشجِّع على إتخاذ خطوات في المستقبل. أطلب مزيداً من المساعدة من منظمتك أو نصائح إذا بيَّنت المراقبة أنّك تكافح لتعالج تحديات معيّنة.

التعاطي مع الإعتراضات أو قلة الإهتمام

التحدّي

«كثيراً ما أسمع أن شيئاً ما لا يمكن تغييره أو أن هناك أسباباً وجيهة لعدم جدوى تعزيز الدمج. هذا يُظهر كم أن التمييز متأصل في المجتمع. مثلاً، الفتيات لا يهتمن كثيراً بإرتياد المدرسة، الأطفال من الطبقات الدنيا لا يريدون إرتياد المدرسة، لا يمكن لولد ذو إعاقة أن يتعلّم-غالباً ما تكون هذه الآراء راسخة بعمق ويجب تحدّيها بطريقة لا تخلق أي حساسية أو تظهر أي قلة إحترام. في مثل هذا الموقف نستطيع أن نُعطي أمثلة عن التغيير عبر خبرتنا وتعلّمنا من البرامج».

(فيليبا رامزدن، المستشار التعليمي، سيريلانكا).

إن أي برنامج يحاول أن يطوّر التعليم الجامع سوف يلقى في إحدى المراحل مقاومة أو شك من الاطراف المعنيّة والزملاء الذين يشعرون أن الحل مستحيل أو غير ضروري. يمكن لهذا الامر بالتحديد أن يكون صحيحاً في أوضاع الطوارئ عندما يكون هناك العديد من القضايا التي تتنافس للحصول على الإهتمام الفوري.

للمساعدة على تحديد أسباب المقاومة، يمكن تحليل إجابات الزملاء والأطراف المعنيّة على بعض الأسئلة (وكيف يمكن أن نجيب عليها نحن). يُمكِن لنماذج الأسئلة التالية أن تُساعِد في الإجتماعات والنِقاشات:

- هل من شخص آخر يَنظُر إلى كيفية تأثير هذا الوضع على المجموعات المهمّشة مثل الفتيات، الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة، الأقليّات العرقيّة و/أو الأكثر فقراً؟ هل يمكننا القيام بأي شيء لتفادي سير الأمور نحو الأسوأ بالنسبة لهذه المجموعات؟ هل يمكن لأحد أن يلتزم بمتابعة هذا الموضوع ضمن فترة زمنيّة متّفق عليها؟
- هل بإمكان كل الأطفال-التلاميذ أن يُشاركوا في هذا النشاط التعليمي؟ هل بإستطاعتنا تعديل النشاط ليتمكنوا من المشاركة؟
- هل من أشخاص آخرين ينظرون إلى قضايا الإستثناء التي تسبب معظم التحديات؟ هل يمكننا أن نجتمع بهم لنتشارك أفكارنا أو لنتقاسم أعباء العمل؟

- هل نعرف أحداً تَمكَّنَ من تغيير أنشطة الإستجابة الطارئة لتشمل مشاركة الأشخاص المستثنين؟ و هل يمكنهم المشاركة بما تعلموه من هذا؟
- هل نَعرف ما يمنعنا من تحقيق تغييرات؟ هل يمكننا تسجيل هذه المعلومات ونَقلها إلى الآخرين؟

حتّى لو أظهرت هذه الأنواع من الأسئلة إجابات سلبيّة، إستمرِ بطرحها وتسجيل الإجابات. إن توثيق معوّقاتٍ التقدم والتفكير بها مليّاً قد يساعد في المناصرة وفي التعلم مستقبليّاً. كذلك، وبمجرد طرح هذه الأسئلة ممكن أن نزرع فكرة ما في رأس أحدهم. فيفكر بها مليّاً وقد تؤدي إلى تغيير في المعتقدات والأفعال. بالفعل، أنظر إلى الوضع الذي يطرح فيه هذا النوع من الأسئلة. قد يبدو بعض الاشخاص سلبيين لأنهم يشعرون أنهم غير قادرين على مناقضة آراء الأشخاص الحاضرين الاكثر تأثيراً، بالرغم من ذلك يمكن لمعتقداتهم الخاصة أن تدعم الجهود نحو التعليم الجامع.

معالجة المشكلة

لا تسكت! إسعَ لإيجاد أي شخص ذي عقل مُنفَتِح وناقش معه الفرص الموجودة للتغيير. مع مرور الوقت، يمكن لنقاشاتك أن تؤثر على الآخرين من حولك، وأن تزيد تفهُّم الكل، وأن تؤدي في النهاية إلى تغييرٍ إيجابي للأشخاص المستثنين أو المهمشين.

كُن بنّاءً طوال الوقت وأعطِ أمثِلة وإقتراحات عن كيفيّة تخطّي المعوّقات وإعترف بالنجاحات وبالتحسينات وألق الضوء على ما يقوم به بعض الاشخاص لدمج مجموعة أكبر من الناس في التعليم بعد حالة الطوارئ. يحتوي الموقع الإلكتروني لآيني على دراسات لحالات من تجارب ناجحة في التعليم الجامع في مجموعة حالات الطوارئ يمكنك إستعمالها للتشجيع والشرح.

في كل تفاعلاتك واتصالاتك، شدّد على ان هناك شيئاً دائماً- مَهما كان صغيراً- يمكِن فِعلُه لتحسين الدمج. تستحق هذه الأشياء الصغيرة عِناء فِعلِها دائماً، وبالتالي إضافة شيء إلى مجموعة من التغييرات الهامة.

ما هو الدعم الذي يجب أن تتوقعه من منظمتك؟

أي فرد أو فريق يكون أكثر قدرة على تطوير نظام تعليم جامع فعّال في حالة الطوارئ إذا توافر الدعم القوي من منظماتهم. يجب على منظمتك أن:

- تسأل عن مدى الدمج في الإستجابة وما هي نسبة الأشخاص الذين تم الوصول إليهم.
- تتأكد من إعطائك أنت وزملاؤك الوقت والمصادر لتحديث عمليّات التقييم، والخطط والميزانيّات اللازمة لتحسين الدمج.
- تُقَدِّم استجابات بنّاءة عندما تُحَدِد مجموعات لا تستطيع الإنتفاع من التعليم أو غير قادرة على المشاركة والتعلّم.
- تُعطي رَد فِعل إيجابي عندما تلقي الضوء على إستجابة طوارئ لا تلبّي حاجات مجموعات معيّنة.
- تنصح وتدعم تبنّي الإستجابة لتشمل هذه المجموعات.
- تدعمك في مفاوضاتك مع المُمولين للحصول على التمويل المناسب.
- تَستَعمِل المعلومات التي تُزوِّدهم بها لبناء صورة أكبر للدمج في التعليم الطارئ، وتقوم بمشاركة هذه البيانات.
- تَستَخدِم المعلومات التي تقدّمها لتطوير طرق كي تصبح الإستجابات المستقبليّة أكثر دمجية.

إجتماع بين موظفي منظمة غوث الاطفال وقادة المجتمع وأعضاء لجنة المدرسة في إقليم فاتوباي في مقاطعة كيفا، تيمور الغربيّة.

المرفق ١: بعض الأفكار العملية

سوف يحتوي كل سياق على مزيج من المعوّقات للدمج في التعليم، يتطلب إبتكار حلول محليّة. هذا المرفق يُلقي الضوء على بعض العوائق المشتركة ويقترح بعض الخطوات التي يمكن إتباعها. إن اللوائح ليست مفصّلة، لذلك إنه أمر أساسي أن نقوم بالتحقيق لمعرفة الطبيعة الحقيقية لهذه العوائق في كل وضع.

واصل طرح هذه الأسئلة:

- ما هي مُعوّقات المشاركة والتعلُّم؟
- من يواجه هذه المُعوّقات؟
- كيف يمكن التقليل من هذه المُعوّقات؟
- ما هي الموارد المتوفرة لدعم المشاركة والتعلُّم؟
- كيف يمكن تفعيل الموارد الإضافيّة؟

غالباً ما تبدو المجموعات المستثناة غير مرئية مما يعني أن أحداً لم يأخذ حاجاتهم ورغباتهم بعين الإعتبار. ممكن أن ينطبق هذا الشيء على الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة. هناك العديد من الأسباب التي تمنع بعض الاشخاص من الظهور ويجب أخذها بعين الإعتبار ومعالجتها في كل سياق. وهي كالتالي:

- التمييز مُتأصِّل لدرجة لا أحد يلاحظه أو يتحداه.
- لا يتلاءم الجميع ضمن مجموعة يعتقد تقليدياً أنها مهمشة.
- يمكن للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة أن يكونوا غير ظاهرين جسدياً أو أن يتم إخفاءهم عمداً أثناء إجراء التقييمات.
- الأطفال الذين كانوا خارج المدرسة قبل حالة الطوارئ لم يتم إدراجهم على الأرجح في إحصاءات وزارة التعليم.
- إن الوصول إلى المجموعات التي تشكل الأكثرية قد يُعتَبَر من الأولويات في حالات توفر الوقت والموارد بشكلٍ محدود.
- الأشخاص المرتبطون بأشخاص ذوي نفوذ في المجتمع يمكن أن يحصلوا على الخدمات أوّلاً و/أو أن يَتم الإعتناء بهم قبل الآخرين.

تُعتَبَر بعض المجموعات المُهمَّشة أنها مُعرّضة جداً للخطر أو تشكل تحدياً كبيراً. قد يعتقد الأفراد والمنظمات أنه ما من فائدة من العمل مع هذه المجموعات، إلا أن معظم مُعوّقات الدمج ممكن معالجتها، وغالباً ما يتم ذلك بزيادة بسيطة في المعلومات والتكاليف الإضافية.

السلوكِيّات والتمييز

العوائق المشتركة

- قد يعتقد الآباء أو أعضاء مجتمع آخرين أن الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة أو الأشخاص من مجموعات عرقية مختلفة لا يستطيعون التعلم أو ليسوا بحاجةٍ للتعلم.
- في الأوقات التي يتزايد فيها الشعور بعدم الأمان، قد يشعر الآباء وأولياء الأمور أنه ينبغي على الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة أو الفتيات البقاء في منازلهم عوضاً عن الذهاب إلى مراكز التعليم.
- عندما يحصل نزوح قَسري، تنمو عقلية «نحن وهم» بين السكان المستضيفين والنازحين.
- قد يَقلَق العاملون في الإستجابة الطارئة من أن تقاليد التمييز الموجودة لا يمكن إبطالُها في الوقت القصير المُتوَفِّر لديهم.

حلول محتملة

- تأكد من أن كل من تتكلم معه يَعي أن لكل طفل حقوق متساوية في التعليم، بالإضافة إلى حقوق أخرى. إن مجرد التشديد على هذه الحقوق قد يُحدِث فرقاً في بعض الاحيان.
- إدعم مجموعات الأطفال في المدرسة، أو مجموعات إدارة المدرسة - المجتمع لمناقشة قضايا التعليم الجامع وأكد على العائلات ان إرسال أطفالهم إلى المدرسة أمر مناسب وآمن.
- إعمل مع المنظمات التي تعنى بذوي الإحتياجات الخاصة والأهل لتحديد الاسباب المحتملة التي قد تدفع العائلات لمقاومة تعليم أطفالهم.
- شجّع العائلات على زيارة المدرسة بانتظام ليروا تقدم أطفالهم وليطمئنوا ثانية إلى قضايا الامان.
- إدعم الأطفال و/أو قادة المجتمع ليتفاوضوا مع العائلات المنفردة لإرسال أطفالهم إلى المدرسة.
- إذا قاومت العائلات إرسال أطفالهم إلى المدرسة بسبب مخاوف أمنية، وافق على إجراءات على مستوى المجتمع لتحسين الوضع. على سبيل المثال، غالباً ما تنظم المجتمعات لائحة مناوبة من الراشدين لمرافقة مجموعات الأطفال، خاصَةً الفتيات أو الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إلى المدرسة.
- إجمع ممثلي المجتمع من المجتمعات المستضيفة والنازحة لحضور جلسات تعارف رسمية وغير رسمية ونشاطات إجتماعية، لخلق تفاهم متبادل.

- حدد وقت كافٍ للتفاوض بخصوص الحاجات والموارد بين المجموعات والسلطات.
- قُم بإحتساب كلفة كل مستفيد. وشدّد على القيمة المتزايدة للنقود التي تحصل عندما يزداد عدد الأطفال الذين يتعلمون ويبقون في المدرسة، عِوَضاً عن التسرب وعدم تحقيق أي تقدم.

البيئة المادية

العوائق المشتركة

- قد يعتقد مسؤولو التعليم أن جعل مباني المدرسة والبيئة المحيطة أسهل وصولاً للجميع أمر يكلف الكثير أو يتطلب الكثير من العمل المُختَص.

حلول محتملة

- تحدّى الإفتراض بأن تصاميم الأبنية يجب أن تبقى كما هي في السابق.
- إستغل عملية إعادة ترميم أو تأهيل المباني المدرسية المدمّرة وأراضيها كفرصة لتسهيل وصول الاشخاص ذوي الإعاقات الحركية. لا تُكَلِّف هذه التصاميم التي تؤمن سهولة الوصول أكثر من التصاميم العادية.
- قبل ان تُقَرِّر أي أعمال بناء أو تجديد يجب القيام بها:
  - إسأل الأطراف المعنية عن أفضل شيء في التصميم القديم للمدرسة الذي يودون الإبقاء عليه.
  - أطلب من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة تحديد الأشياء التي لم تجعل الأبنية السابقة سهلة الوصول، وما هي التغييرات التي يَودّون رؤيتها.
  - أُطلُب من المنظمات التي تعنى بالأشخاص المُعوّقين أن تشاركك خبراتها في تطوير أبنية تسهّل الوصول للجميع في البيئة المحليّة وبموارد محدودة.
- كَثِر من وجود الضوء الطبيعي ومن تدفق الهواء داخل الأبنية. و يمكن للجدران المطلية باللون الابيض ان تجعل الأطفال يرون بشكل أفضل.
- تأكد من أن المساحات المخصصة للعب يمكن الوصول إليها وأنها آمنة (من ناحية تقليل المخاطر الجسدية والمخاطر المتعلقة بحماية الطفل).
- إعمل للتأكد أن المراحيض يمكن الوصول إليها وأنها آمنة، نظيفة، ذات خصوصية ومفصولة بين الجنسين، وأن هناك مياه للشرب يسهل على جميع التلاميذ والمعلمين الوصول إليها.

بيئة دمجية صديقة للمتعلم

العوائق المشتركة

- غالباً ما يشعر المعلمون أو العاملون في التعليم أنهم لا يملكون الخبرة اللازمة لتلبية الحاجات التعلميّة والحاجات الأخرى للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. الأطفال الذين يتكلمون لغة مختلفة أو الأطفال ذوي إحتياجات أخرى.
- يمكن لمسؤولي التعليم أن يعتقدوا أن جعل الأدوات التعليمية ووسائل التدريس أكثر توافراً للجميع عملية تكلف الكثير وتتضمن الكثير من العمل المختَص.

حلول محتملة

- يمكن تقديم نصائح للمعلمين حول الطرق الفعّالة لإدارة الصفوف المختلفة ليتمكن الجميع من المشاركة. يمكن مثلاً نصحهم بجعل التلاميذ المصابين بإعاقات بصرية يجلسون في مكان يناسب حاجاتهم (غالباً ما يكون في الأمام، على جانب اللوح أو إلى جانب الشبّاك ليكون هناك ضوء كافي)، وجعل من يعانون من إعاقات في النطق أو في السمع يجلسون في أماكن يستطيعون منها رؤية شفاه المعلم تتحرك وحيث يمكن أن يسمعهم بوضوح.
- شجّع المعلمين وقادة المجتمع لتنظيم «نظام الأصدقاء» أو «دائرة الأصدقاء»-مجموعة من الاطفال يدعمون أطفال آخرين. يمكن لهؤلاء «الاصدقاء» أن يساعدوا الأطفال المصابين بإعاقات حركيّة جسديّة في التنقل في المدرسة أو في دخول المرحاض. كذلك يمكنهم مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلميّة خلال الصفوف. ويمكنهم أن يكونوا أصدقاء لأطفال يحتاجون لدعمٍ عاطفي. أن الإعتماد فقط على الاطفال لدعم التعليم الجامع يبدو أمراً غير عادل وغير مستديم. يجب ان تتغير كذلك ممارسات التدريس، أدوات التعليم وتجهيزات المدرسة.
- حدِّد متطوعين من التلاميذ الأكبر سنّاً ليصبحوا أصدقاء وليدعموا الأطفال المعرّضين للخطر الذين يرتادون المدرسة للمرة الاولى.
- شجّع الأطفال، الأهل والمعلمين ليصنعوا أدوات تعليمية وتعلميّة مُبتَكرة بكلفة زهيدة من الموارد المتوفّرة محليّاً، بالإضافة إلى الادوات التي تستخدم صوراً كبيرة، أشكال وأقمشة عِوَضاً عن مجرد نصوص.
- إعمل مع المعلمين ليتواصلوا بشكلٍ أوضح ليتمكنوا من تبسيط ما يقولونه.

- شجّع المعلمين على وضع نصوص مبسّطة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلميّة.
- أدخل أنشطة المهارات الحياتية والإجتماعيّة في محتوى التدريس.
- إعمل مع مفتشي المدارس المحليين، إن وُجدوا، لتشجيعهم على البحث عن أدلة تُشير إلى أن مجموعة متنوّعة من المتعلمين يتم دعمهم.

إدعم الحاجات خارج نطاق التعليم

العوائق المشتركة

- يجد الكثير من الاطفال أنفسهم غير قادرين على إرتياد المدرسة او المشاركة الفعلية في التعلّم بسبب عوامل غير مرتبطة مباشرة بمشاكل في نظام التعليم - مثل الفقر، الجوع، مشاكل صحية أو عبء الأعمال الأساسية للمعيشة مثل جمع المياه.

حلول محتملة

- أطلب من قادة المجتمع والسلطات المحلية أن يقترحوا طرقاً تُمَكِّن العائلات و/أو الأسَر التي يترأسها أطفال من الحضور والمشاركة في التعليم.
- شَجِّع المعلمين وقادة المدارس على تحويل العائلات إلى مصادر الدعم التابعة للمنظمات غير الحكومية المحليّة أو للحكومة (من أجل الحاجات الأساسية، العناية الصحيّة، إلخ...)، أو إلى عمليات الطوارئ الأخرى.
- إعمل مع المنظمات التي تعنى بذوي الإحتياجات الخاصة لخلق صِلات بين الإستجابة التعليمية وأي خدمات إعادة تأهيل موجودة قائمة على أساس المجتمع.
- قُم بخلق صندوق دوّار للدعم الطارئ للحضور المدرسي.
- عِندَ المُستطاع، قُم بتأسيس صِلات مع وكالات الصحة ليتمكن الأطفال في المدرسة أو خارجها من الخضوع لفحوصات سمعيّة وبصريّة ولتلقى المُتابعة المُناسبة.

التحديات اللغوية

العوائق المشتركة

- الإفتراض السائد أن الناس من مختلف الخلفيات اللغوية، الثقافية أو الدينية عليهم التأقلم مع نوع التعليم المتوفّر بدلاً من تغيير أو تكييف طرق التعلّم والتدريس لتناسبهم.
- يجهل المعلمون في أغلب الأحيان لغة الإشارة، و/أو يعتقد مدراء التعليم أن إحضار معلمين مؤهلين مختصين بلغة الإشارة إلى المدارس أمر مكلف جدّاً وصعب.

حلول محتملة

- في إستجابات الطوارئ الطويلة الأمد، قَدِّم تدريب على لغة الإشارة للمعلمين وأشرك الصم الراشدين من المجتمع الذين يتكلمون لغة الإشارة كمدربين.
- في إستجابات الطوارئ القصيرة الأمد، إبحث عن راشدين في المنطقة المحليّة يعرفون لغة الإشارة وقادرين على دعم الأطفال ذوي إعاقة سمعية داخل وخارج الصف.
- إنصح المعلمين بالتدريس باستعمال اللغة الأم إذا كانوا يُجيدونها وإدخال لغة ثانية جديدة للأطفال ببطءٍ وتأنٍّ.
- قُم بتطوير تدريب تعليمي متعدد اللغات مرتكز على اللغة الأم حيث تُشكّل اللغة عائقاً هاماً.
- شَجِّع المعلمين على العمل بالمشاركة مع الراشدين من المجتمع لجعل النشاطات الصفيّة تجري بلغة الأطفال الأم. عندما يكون هناك مجموعات لغوية متعددة في الصف، يمكن لراشدٍ واحد من المجتمع أن يعمل مع كل مجموعة لغوية. كذلك يمكن، بدلاً من ذلك، إستخدام مقاربة متعددة الدرجات حيث تشكّل الصفوف وفق مجموعات لغوية لا وفق العمر.
- شَجِّع الأطفال على كتابة قصص في لغتهم الخاصة ورسم صور للنشاط. حيث يستطيع الأطفال سرد قصصهم بلغتهم الخاصة إستناداً إلى الصور كما يمكن إستخدام القصص المكتوبة للقراءة في الصف مع الأطفال الآخرين.
- أضف تدريس لغات أخرى كمواضيع في الإستجابات الطويلة الأمد.
- في الإستجابات الطويلة الأمد، إدعم المعلمين للتحوّل تدريجياً إلى إستخدام لغات أخرى ضرورية في الإمتحانات وفي الدخول إلى مدارس عادية وما إلى ذلك.

المرفق ٢: بطاقات "الغياب المدرسي" المستخدمة في السودان

أ. الفتيان

Describe a friend, relative or neighbour who can't go to school

صف صديقاً، قريباً، أو جاراً لكَ لا يذهب إلى المدرسة.

Why can't they come to school?

لماذا لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة؟

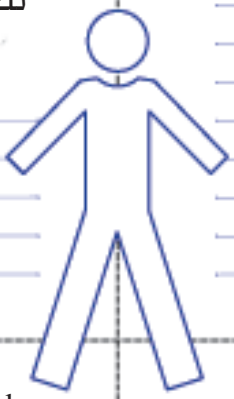

What have they missed by not coming to school? How might their life be different from yours in the future?

ماذا خسروا بعدم إلتحاقهم بالمدرسة؟ كيف ستكون حياتهم مختلفة عن حياتك في المستقبل؟

What can you do to help this child go to school?

كيف يمكنك أن تساعدهم في الذهاب إلى المدرسة؟

يرتكز هذا المرفق على بطاقات من إنتاج منظمة غوث الأطفال - السودان

ب. الفتيات

Describe a friend, relative or neighbour who can't go to school

صفي صديقاً، قريباً، أو جاراً لكِ لا يذهب إلى المدرسة.

Why can't they come to school?

لماذا لا تستطعن الذهاب إلى المدرسة؟

What have they missed by not coming to school? How might their life be different from yours in the future?

ماذا خسروا بعدم إلتحاقهم بالمدرسة؟ كيف ستكون حياتهم مختلفة عن حياتكِ في المستقبل؟

What can you do to help this child go to school?

كيف يمكنكِ أن تساعديهم في الذهاب إلى المدرسة؟

المرفق ٣: نشاط جامع حول البيئة الصديقة للمتعلم[٨]

إجمالي الوقت اللازم للنشاط: ساعة و ٥١ دقيقة

الغاية

- خلق الوعي لدى لجان إدارة المدارس لضرورة دمج جميع الاطفال في التعليم.

الأهداف

في ختام كل جلسة، يجب على المشاركين أن يكونوا قادرين على:

- تطوير وسائل لتحديد الأطفال ذوي الإحتياجات التعليميّة الخاصة.
- إقتراح وتنفيذ تغييرات عمليّة سوف تدمج الأطفال من مختلف الخلفيات والقدرات التعلميّة.

أدوات التدريب اللازمة

- لوحة قلّابة وأقلام تلوين عريضة الخط (Marker).

بيانات للتوزيع

- ملاحظات من «كيفية التحوّل إلى بيئة دمجية صديقة للمتعلم»
- دراسة حالات لأطفال مستثنين من التعلّم
- رسم بياني لمدرسة دمجية جيّدة الإدارة.

مقدمة/ملاحظات

الغاية من هذه الجلسة هو التأكد من أن المدارس مفتوحة لجميع الأطفال والمتعلمين.[٨]

٨ تم إقتباس هذا النشاط من مراجع طوّرتها شارلوت بالور-بول، منظمة غوث الأطفال وزملاء في وزارة التعليم في كينيا بعد أعمال العنف التي تلت الإنتخابات في كينيا عام ٢٠٠٨.

الإحماء (٢٥ دقيقة)

أرسم صورة طفل على اللوح واطلب من كل مشارك لصق القصاصات الورقية للملاحظات حول الطفل مُعطِياً أسباب محتملة تكمن خلف إستثناء أفراد أو جماعات من الأفراد من التعلّم.

قد تتضمن الأمثلة:

- الفقر
- الجوع
- الأطفال اليتامى
- عمالة الأطفال
- العنف
- أطفال الشوارع
- الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة
- الإعاقات الفكرية أو الجسدية
- الممارسات الثقافية
- الصور النمطيّة
- الدين
- الجنس
- العِرق
- الطبقة الإجتماعيّة
- الخوف
- القُرب من المدرسة
- البيروقراطيّة/سياسة المدرسة
- النِزاع
- قِلّة المدارس
- قِلّة المَرافِق
- البيئة التَعلُّمِيّة غير المناسبة

نشاط (٥٠ دقيقة)

بإستعمال دراسة الحالات التالية، اطلب من المشاركين (المنقسمين إلى مجموعات صغيرة) تقديم إقتراحات تساهم في دمج الأطفال في التعلّم.

١. تأتي بياتريس من عائلة فقيرة جدّا عاجزة عن إرسالها إلى المدرسة. فهي لذلك لا تتعلم بل تساعد في الأعمال المنزليّة البسيطة. أتلِفَت المحاصيل الزراعيّة للعائلة خلال الإشتباكات الأخيرة ولم تُزرَع الأرض خلال الشهور الخمس الأخيرة. نتيجةً لذلك، ليس للعائلة أي دخل أو طعام. تعاني بياتريس من سوءٍ حادٍ في التغذية.

٢. تسكن كريستين على بعد كيلومترين من أقرب مركز تنمية للطفولة المبكرة. نتيجةً لأعمال العنف التي تلت الإنتخابات، قام والدها وإخوتها الأكبر بالهرب إلى بلدة آمنة على بُعد مِئتي كيلومتر. لكن والدة كريستين كانت حاملاً في ذلك الوقت وعاجزة عن الركض. فتعرضت

لهجوم وفقدت القدرة على إستخدام ساقيها. على كريستين الآن القيام بمهام بسيطة في المنزل لرعاية والدتها. بما أن والدتها عاجزة عن السير، لم يعد بإستطاعة كريستين الذهاب إلى المدرسة.

٣. جون ودايفد لم يعودا إلى المدرسة منذ أعمال العنف التي تلت الإنتخابات. يمكن رؤيتهم خلال النهار يتعاطون الكحول والمخدرات.

٤. في إحدى القرى، يَتُم ربط الطفل المعاق جسدياً أو فكرياً إلى شجرة طيلة النهار فيما يذهب والداه إلى الحقل.

٥. لقد تم تخصيص بعض التمويل لمدرستك لتقدّم الطعام للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وقد تَبيَّنَ أن هناك ثلاث أطفال مكفوفين وإثنان يعانون من إعاقة جسديّة في قريتك ولا يرتادون المدرسة.

٦. في مدرسة توِوا، تتغيّب الفتيات اللواتي يبلغن من العمر عشر سنوات وأكثر أسبوعاً عن المدرسة كل شهر. وقد لاحظ ذلك بانتظام رئيس المعلمين وشارك ملاحظاته مع لجنة إدارة المدرسة. تَبيَّنَ أنَّ مراحيض المدرسة لم تكن مُراعية للفروقات الجنسيّة ولم يكن عليها أبواب منذ أعمال العنف التي تلت الإنتخابات.

إقتراحات للإستجابة لدراسة الحالات

هناك العديد من الحلول لكل السيناريوهات الواردة أعلاه، وَكُلٌّ منها يتطلّب مستويات مختلفة من المصادر والمهارات.وفي ما يلي بعض الإجابات التي يُمكِن توقّعها من المشاركين في ورشة العمل:

١. الفقر

- نشاطات مُدِرّة للدخل
- برنامج تغذية
- مساعدة من المنظّمات القائمة على المجتمع والمنظّمات غير الحكوميّة
- إنشاء مطبخ-حديقة

٢. عمالة الأطفال

- توعية الأهل على أهميّة التعليم
- المجموعات النسائيّة
- نشاطات مُدِرّة للدخل

٣. إدمان الكحول والمخدرات

- التوجيه والإستشارة
- برامج إعادة التأهيل
- أنظمة الإرشاد أو الأصدقاء

٤. السلوكيّات تجاه الإعاقات الجسديّة والفكريّة

- توعية الآباء وأعضاء المجتمع الآخرين
- إشراك أشخاص من ذوي الإحتياجات الخاصة يُشكّلون مِثالاً أعلى لغيرهم
- خَلق الوعي حول أي عملية إعادة تأهيل قائمة على المجتمع و/أو حول تسهيلات التقييم المتاحة
- تدريب المعلمين على ملاحظة مِثل هذه الحالات والإستجابة لها.

٥. إمكانيّة إنتفاع الاطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

- نقاشات مع الأطفال/الاهل حول الحاجات التي تتطلبها عمليّة إتاحة التعليم للجميع
- مِنَصّات/سِكَك لتسهيل الإنتفاع من التعليم
- تصميم مراحيض أكثر سهولةً للإستعمال
- صناعة أثاث خاص
- المساعدة أثناء التنقّل من وإلى المدرسة
- السعي للحصول على أدوات برايل للمكفوفين

٦. غياب الفتيات

- سِلال مهملات صحيّة في المراحيض
- أطلب من الأهل شراء الفوط الصحيّة
- مراحيض منفصلة للفتيان والفتيات
- صِناعة فُوَط صحيّة مُرجّلة
- تركيب أبواب.

مصادر مفيدة

مصادر بالعربية

دليل الدمج لمتحدثي اللغة العربية - تطوير التعلم و تنمية المشاركة في المدارس

بوث و اينسكو (٢٠٠٤)

http://www.eenet.org.uk/resources/docs/Index%20Arabic%20revised.pdf

الحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارئ و الأزمات المزمنة و اعادة البناء المبكر

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ - آيني (٢٠٠٤)

http://www.ineesite.org/uploads/documents/store/INEE_MS_Handbook_Ar.pdf

الأداة المرجعية للحد الأدنى لمعايير التعليم للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (آيني)

/http://www.ineesite.org/index.php/post/implementation_tools

مدارس للجميع: دمج الأطفال المعوقين في العملية التعليمية

منظمة غوث الأطفال (٢٠٠٢)

http://www.savethechildren.org.uk/en/docs/schools_all_arabic.pdf

التعليم الدمجي

منظمة غوث الأطفال (٢٠٠٦)

http://www.eenet.org.uk/resources/docs/SC%20UK%20IE%20policy%20Arabic.pdf

التعلم من التباين و الإختلاف - دليل بحث عملي لإكتساب الخبرة الخاصة بتطوير الدمج في التعليم

شبكة تمكين الجميع من التعليم- إي.إي.نت (٢٠٠٤)

http://www.eenet.org.uk/resources/docs/Learning%20from%20Difference%20Arabic.pdf

ملف مفتوح عن التعليم الجامع

يونسكو (٢٠٠٤)

http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001321/132164a.pdf

تمكين الجميع من التعليم

شبكة تمكين الجميع من التعليم- إي.إي.نت (٢٠٠٤)

http://www.eenet.org.uk/resources/docs/eenet_news8_arab.pdf

مصادر بالانجليزية

لمحة عامة

التعليم الجامع

Booth, T and Ainscow, M (2002) Index for Inclusion: Developing learning and participation in schools, CSIE: Bristol. Available in over 20 languages. See: www.eenet.org.uk/index_inclusion/index_inclusion.shtml

Save the Children UK (2008) Making Schools Inclusive: How change can happen. Save the Children's experience, Save the Children: London. See: www.eenet.org.uk/downloads/Making%20schools%2inclusive% 20SCUK.pdf

Stubbs, S (2008) Inclusive Education: Where there are few resources (revised), Atlas Alliance: Olso. See: www.eenet.org.uk/theory_practice/IE%20few%20resources%202008.pdf

UNESCO (2004) Embracing Diversity: Toolkit for Creating Inclusive, Learning-Friendly Environments, UNESCO: Bangkok. See: www2.unescobkk.org/elib/publications/032revised/index.htm

التعليم في الطوارئ

IIEP (2006) Guidebook for Planning Education in Emergencies and Reconstruction, International Institute for Educational Planning/UNESCO: Paris. See: www.iiep.unesco.org/index.php?id=403

INEE (2004) Minimum Standards for Education in Emergencies, Chronic Crises and Early Reconstruction: A Commitment to Access, Quality and Accountability. See: http://ineesite.org/standards

INEE Minimum Standards Implementation Tools. See: www.ineesite.org/page.asp?pid=1056#Reference%20Tool, and the inclusive education thematic guide at: http://ineesite.org/uploads/documents/store/doc_1_Toolkit_Sheet_on_I nclusive_education.pdf

Save the Children (2008) Education in Emergencies: A toolkit for starting and managing a programme, Save the Children: London. For purchasing details see: www.savethechildren.org.uk/en/54_5680.htm Sommers, M (2004) Co-ordinating Education During Emergencies and Reconstruction: Challenges and responsibilities, International Institute for Educational Planning/UNESCO: Paris. See: www.unesco.org/iiep/eng/publications/recent/abstracts/A245.htm

عدم التمييز والتَنوُّع

Save the Children (2008) Non-Discrimination in Emergencies. Training Manual and Toolkits, Save the Children: London. See: www.crin.org/docs/ND_Emergencies.pdf

قضايا التعليم الجامع المحدّدة

الإعاقة

Save the Children (2002) School for All: Including disabled children in education, Save the Children UK: London (book and poster). See: www.eenet.org.uk/bibliog/scuk/schools_for_all.shtml

UNESCO (1999) Welcoming Schools: Students with disabilities in regular schools, UNESCO: Paris. See: http://unesdoc.org/images/0011/001184/118455eo.pdf

UNESCO (2001) *Understanding and responding to children's needs in inclusive classrooms - A Guide for Teachers.* http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001243/124394e.pdf

World Vision UK (2007) *Education's Missing Millions. Including disabled children in education through EFA FTI processes and national sector plans*, World Vision: Milton Keynes. See: www.worldvision.org.uk/server.php?show=nav.1780

الجنس (الجندر)

Kirk J. (2006) *Education in Emergencies*: *The gender implications. Advocacy brief,* UNESCO: Bangkok. See: www2.unescobkk.org/elib/publications/092/edu_emergencies_Low.pdf

UNESCO (2003) T*oolkit for Promoting Gender Equality in Education*, UNESCO: Bangkok. See: www.unescobkk.org/index.php?id=4634

Mathieu, A (2006) *Reaching the Girls in South Asia*: *Differentiated needs and responses in emergencies* UNICEF Regional Office for South Asia/UNGEI. See: www.ungei.org/resources/files/unicef_Reachinggirlsinsouthasia.pdf

اللغة

Benson C (2005) *Girls, Educational Equity and Mother Tongue-based Teaching*, UNESCO: Bangkok. See: www2.unescobkk.org/elib/publications/Girls_Edu_Equity/Girls_Edu.pdf

EENET (2008) *Enabling Education,* Issue 12, special edition on language and inclusive education, EENET: Manchester. See: www.eenet.org.uk/newsletters/news12/news12.shtml

SIL International: www.sil.org/literacy/. SIL International studies, documents, and assists in developing the world's lesser-known languages. It works with governments, NGOs, indigenous organisations, academic institutions, churches and local communities. SIL's website contains a range of articles, guidance documents and research papers on multilingual education and mother tongue literacy.

UNESCO (2007) *Advocacy Kit for Promoting Multilingual Education*: Including the excluded, UNESCO: Bangkok. See: www2.unescobkk.org/elib/publications/110/

تعليم المعلمين

INEE (2008) *INEE Minimum Standards Toolkit Thematic Guide*: Teachers and other education personnel, See: http://ineesite.org/uploads/documents/store/doc_1_T_and_OEP_tools_ -_INEE_MS_Toolkit.pdf

EENET (2006) *Enabling Education,* Issue 10, special edition on teacher education and inclusion, EENET: Manchester. See: www.eenet.org.uk/newsletters/news10/news10.shtml

IRC (2006) *Creating Healing Classrooms*: *Guide for teachers and teacher educators*, International Rescue Committee. See: www.theirc.org/resources/hci-teachers-guide.pdf

UNESCO Bangkok (2006) *Practical Tips for Teaching Large Classes*: *A teacher's guide. Teaching well under difficult circumstances. See*: *www2.unescobkk.org/elib/publications*/095/*Teaching_Large_Classes.pdf*

مُشاركة الأطفال

Atlas Alliance (2008) *Young Voices*: *Young people's views of inclusive education* (book and DVD), Atlas Alliance: Oslo. See: www.eenet.org.uk/downloads/Young%20Voices.pdf

UNICEF (2007) *The Participation of Children and Young People in Emergencies,* UNICEF: Bangkok. See: www.unicef.org/eapro/the_participation_of_children_and_young_people_in_emergencies.pdf

ملحوظة ترجمة

تجدر الإشارة إلى أن مجتمع الآيني للغة العربية سعى إلى البحث عن ترجمة عربية موحدة للعبارة الإنجليزية: inclusive education. وقد تم التوصل إلى العديد من الكلمات العربية التي تستخدم من قبل مختلف المنظمات، على سبيل المثال: التعليم الجامع والتعليم المدمج والتعليم الشمولي. ولقد تم إستخدام مصطلح «التعليم الجامع» في هذه الوثيقة ليتلاءم مع المصطلح المستخدم من قبل منظمة اليونسكو. وتم إستخدام مصطلح «الدمج» لترجمة: inclusion ليتلاءم مع المصطلح المستخدم من قبل منظمة غوث الأطفال.

التعليم في حالات الطوارئ: دمج الجميع

دليل الجيب للتعليم الجامع

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ
فريق عمل التعليم الجامع والإعاقة

هذا الدليل مُوَجّه لِكُلِ من يعمل لتأمين ومعالجة ودعم خدمات التعليم في حالات الطوارئ ويُكمِّل الحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارئ؛ الأزمات المزمنة وإعادة البناء المبكر التي أصدرتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. يستعرض هذا الدليل مبادئ مفيدة لمقاربة تعليم جامع في حالات الطوارئ ويؤمن النصح لعمليات التخطيط والتطبيق والمراقبة. كذلك يَتَطرَّق هذا الدليل إلى موضوع مُقاومة الدمج، ويُلقي الضوء على طرق دعم المنظمات لِفِرَق الطوارئ العامِلة لديها لتطوير إستجابات تعليم أكثر دمجية.

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ هي شبكة عالمية مفتوحة تضم ممثلين من منظمات غير حكومية ووكالات الأمم المتحدة ووكالات مانحة وحكومات ومعلِمين وممارسين وباحثين والمهتمين من السكان المتأثرين يعملون سوياً من خلال إطار إنساني وتنموي لضمان الحق في التعليم الجيد والآمن في حالات الطوارئ والتعافي بعد الأزمات. لمعرفة المزيد الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني: www.ineesite.org.

INEE